

العدد | 851

الخميس  
21 نيسان 2022

# محنة الأحرار

السلام عليك يا ابا

دينية ثقافية تعنى بنشر نشاطات وأخبارات العقيدة الحسينية المقدسة - تصدر اسبوعيا عن شعبة النشر- قسم إعلام العقيدة الحسينية المقدسة  
السنة الخامسة عشرة / الخميس / 19 رمضان الخير 1443 هـ

أبي القاسم الحسيني  
الكاظمي  
الرضا  
عليه السلام





مزار السيد «أبي درباش» في الحلة..  
حفيد الإمام الكاظم صاحب الكرامات العظيمة

50



ماذا قال رسول الله  
عن يوم التاسع عشر من شهر رمضان..؟

56



صفحتنا على الفيسبوك والتليكرام : مجلة الاحرار

### خصال المحبة

«لَا يَكُونُ الصَّدِيقُ صَدِيقًا حَتَّى يَحْفَظَ أَخَاهُ فِي ثَلَاثٍ: فِي نَكْبَتِهِ، وَغَيْبَتِهِ، وَوَفَاتِهِ»

قول أمير المؤمنين (عليه السلام) - المصدر: كتاب المكاسب - الشيخ الأنصاري - ج ١ - الصفحة ٣٦٨

حِكْمَةُ  
العَدْلِ



مرضى التوحد من الأطفال وبارقة الأمل..  
سماحة الشيخ الكربلائي: العتبة الحسينية  
المقدسة تعمل على بناء أكبر أربعة  
معاهد في العراق

10



42

14

دار القرآن الكريم..  
مشاريع قرآنية كبرى لم يحدثها زمان ولا مكان  
اول مؤسسة قرآنية رسمية تابعة للعتبات المقدسة في العراق

22

مسؤول شعبة التصحيف بالعتبة الحسينية:  
نجحنا في الحفاظ على المصاحف الشريفة وكتب  
الأدعية وصيانتها وتقليل إنفاقات شرائها

30

نواة المستشفيات المجانية في العراق  
(الأحرار) تجري استبياناً عن أداء مستشفى  
سفير الإمام الحسين (عليه السلام) الجراحي

44

إلى إمام المتقين وسيد الوصيين  
في ذكرى استشهاده

53

احملي همّ السيدة مليكة..  
لتنجبي المصلحين

الإشراف العام

طالب عباس الظاهر

رئيس التحرير

حسين النعمة

مدير التحرير

علي الشاهر

سكرتير التحرير

قاسم عبد الهادي

هيئة التحرير

حيدر عاشور - حيدر السلامي

ضياء الاسدي

المراسلون

حسنين الزكروبي

أحمد الوراق - فلاح حسن

نمير شاكر

التصميم والأخراج الفني

علي صالح المشرفاوي

حسنين الشالجي - ياس خضير الجبوري

الإشراف اللغوي

عباس الصباغ

الارشيف

ليث النصراوي

الناشر الإلكتروني

محمد حمزة

التنضيد الإلكتروني

حيدر عدنان - علي سالم

التصوير

وحدة التصوير

المشاركون في هذا العدد

رضا الخفاجي - مرتضى الأوسي

زهراء الشهريلي - تبارك علي الهلالي

## أين تكمن قوة العقيدة؟

لا غرابة فإن صراع الشر وحربه الشعواء على الخير مستمرة ولن تتوقف منذ ان سالت دماء هابيل الحق.. بامتداد يد قابيل الباطل لقتله حسداً وضغينة وحقداً، ومنذ سفك دم الإمام الحسين عليه السلام ظلاماً وعدواناً، بل وتستمر لحين خروج المنقذ الأعظم عجل الله فرجه الشريف للأخذ بثأره.. وليحقق الحق ويبطل الباطل في دولة العدل الإلهي على هذه الأرض.

وقد نوهت المرجعية الدينية العليا في خطبة النصر وبعدها - بنظرة ثاقبة إلى المستقبل - بأن هذا الانتصار على الإرهاب الداعشي ليس نهاية المطاف، بقدر كونه بداية لصراع أشرس وأقسى مع الباطل. وبالفعل فالصراع أخذ طابع تحريك الذبول وذيول الذبول، وهم العملاء الخارجيون وعملاؤهم في الداخل للنيل من المرجعية والحشد أولاً وعموم معتقدات المذهب ثانياً، وما زوبعة الدعوة مؤخراً إلى تهديم أضرحة الطاهرين؛ إلا حلقة من حلقات المخطط الماكر لإثارة المزيد من الفتن داخل المذهب.. سبيلاً إلى توهينه.

لاسيما بعد أن توالى خيبات أعداء الدين من النيل بالسوء من مقام المرجعية العليا والحشد المبارك؛ فاستهدفوا مكنن القوة فيهما، وهي عقيدة انتمائهما إلى الإمام الحسين عليه السلام ومذهب أئمة الهدى فهم سر القوة.

أخيراً، إن هجمة الكفر على الإيمان مستمرة وواهم من يعتقد بأن دعاة الحرب يتركون دعاة السلام يعيشون حياتهم بأمان.. كونها بالنسبة لأولئك الأشرار تمثل حرب وجود، ومسألة حياة أو موت. طبعاً

هم يعرفون - ربما أكثر منا - خطورة هذه العقيدة الحقبة عليهم، وتهديد التمسك بعروتها الوثقى لكيانهم؛ فلو كانت عقيدتنا بآل البيت عليهم السلام غير مؤثرة؛ لما شهدنا كل هذا الرعب منهم وكل هذه المحاولات المسعورة للنيل من كل شريف فينا وهو دليل على أحقيتنا، فالشجرة المثمرة دائماً ما ترمى بحجر!.

طالب عباس الظاهر

## العتبة الحسينية تعلن استعدادها لافتتاح مستشفى في مدينة الشعلة ببغداد



للرجال، وردهاث للعناية المركزة، وغسيل الكلى، ودهتين للطوارئ للنساء والرجال، وصالة عمليات، والإفاقة، كما يضم قسم الاستشارية والصيديات والمختبر والأشعة والسونار، والغرف الإدارية». وأشار إلى أن «المستشفى صمم وفق مخططات معمارية حديثة، ويضم العديد من المنظومات المتكاملة، كمنظومة الأوكسجين الطبي، والانترنت، واستدعاء الطبيب، ومنظومات الانذار المبكر والاطفاء».

أعلنت إدارة العتبة الحسينية المقدسة عن قرب افتتاح مستشفى (الشفاء ١٩) في مدينة الشعلة، غرب العاصمة بغداد، بعد إنجازه بمواصفات حديثة ومتطورة دعماً لجهود وزارة الصحة لتقديم أفضل الخدمات للمواطنين. وقال رئيس القسم المهندس حسين رضا مهدي، إنه «بتوجيه مباشر من قبل ممثل المرجعية الدينية العليا، والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، قامت الكوادر الهندسية والفنية التابعة للعتبة الحسينية بتنفيذ مستشفى (الشفاء ١٩) في مدينة الشعلة، بالعاصمة بغداد، وذلك دعماً لجهود وزارة الصحة لتقديم أفضل الخدمات للمواطنين». وأوضح أن «المشروع أنجز بنسبة الانجاز (١٠٠٪) ولم يتبق سوى تحديد الوقت المناسب لافتتاحه». وأضاف أن «المستشفى نفذ على أرض تبلغ مساحتها (٢٧٠٠م<sup>٢</sup>)، وبسعة سريرية تبلغ (١٢٨) سريراً». وبين أن «المستشفى يحتوي على دهتين للنساء ودهتين

نظمت هيئة الصحة والتعليم الطبي في العتبة الحسينية المقدسة سوقاً لعرض الأعمال اليدوية الخاصة بأطفال التوحد ضمن فعاليات شهر التوحد الذي أطلقته العتبة المطهرة في وقت سابق بهدف عرض المنتجات الإبداعية والفنية لهذه الفئة. وقالت مدير معهد الإمام الحسين (عليه السلام) لرعاية أطفال التوحد (شذى زويني) إن «هذا سوقاً تضمن عرض العديد من الأعمال اليدوية والفنية التي صنعت بأيادي أطفال التوحد بمساعدة مدربين متخصصين في أعمال التطريز والحياكة فضلاً عن الفنون الأخرى كالرسم والتعليم الخط». وأضافت زويني أن «العديد من المعاهد التأهيلية التابعة إلى هيئة الصحة والتعليم الطبي شاركت بهذا البازار، مشيرة في الوقت ذاته أنه سيستمر لثلاثة أيام، محاولين إيصال رسالة من خلال هذه الأعمال الفنية بأن طفل التوحد لديه الكثير من المهارات يمكن صقلها وتنميتها لكي يستطيع من خلالها الاندماج في المجتمع».

## اقامة سوق للأعمال اليدوية الخاصة بأطفال التوحد







خلال شهر شعبان فقط.. العتبة الحسينية وبناء على توجيه ممثل المرجعية الدينية العليا تعلن انفاق (300) مليون دينار لتكفلها بعلاج (430) حالة انسانية.



هدية من مرقد الامام الحسين (عليه السلام) فرش (100) سجادة من النوع الفاخر في مرقد السيدة زينب (عليها السلام) والمساهمة بإعادة إعمار مرقد السيدة سكينه (سلام الله عليها) في سوريا.



جهود مباركة يبذلها القائمون على مركز الصادق الأمين الثقافي في غرب نينوى التابع للعتبة الحسينية المقدسة، وقد تضمنت البرامج المقامة ختمات قرآنية ومحاضرات إرشادية متنوعة ومسابقات وأماسي رمضانية.

## نسب انجاز متقدمة لرابع أكبر مشروع في الشرق الأوسط لعلاج مصابي التوحد



أعلنت العتبة الحسينية المقدسة تحقيق نسب إنجاز متقدمة في رابع أكبر مشروع بالشرق الأوسط نفذته لعلاج الأطفال المصابين باضطراب التوحد، جاء ذلك الإعلان بالتزامن مع مبادرة شهر التوحد التي أطلقها ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي.

وقال رئيس قسم المشاريع الاستراتيجية المهندس محمد ضياء الدين «إن كوادرننا حققت نسب إنجاز متقدمة جدا في رابع أكبر مشروع بالشرق الأوسط لعلاج الأطفال المصابين باضطراب التوحد والذي تنفذه العتبة الحسينية المقدسة في مدينة كربلاء»، مؤكدا ان «المشروع سيدخل الخدمة قريبا».

وبين «ان المشروع ينفذ على ارض تزيد مساحتها عن (٩٠٠٠) متر مربع، وبطاقة استيعابية تبلغ أكثر من (٢٥٠) طفلا وهو يقع على جانب الطريق الرابط بين محافظتي (كربلاء المقدسة - بغداد) ويعد أكبر مركز تخصصي على مستوى العراق».

واشار الى ان «المشروع يتكون من ثلاث بنايات متعددة الطوابق تضم قاعات للأطفال، وأخرى للإدارة، وثالثة للخدمات، بالإضافة الى قاعات للعلاج الفيزيائي لمساعدة الاطفال على الحركة وقاعات لألعاب الاطفال، وقاعة لعرض المواهب ومغسطس علاجي وسكن للأطباء، فضلا عن مطعم للأطفال بنظام البوفيه المفتوح».

واكد على ان «المركز يحتوي على (٣٧) صفا جماعيا، و(٣٣) صفا فرديا، و(١٣) للمخاطبة، تم تصميمها وفق طراز عال من الحدائثة، ووفق تصاميم فريدة معدة خصيصا لمرضى التوحد من حيث العدد المسموح للأطفال في القاعات، ووسائل الشرح والإيضاح المتنوعة والحديثة».



## وقفاتٌ عندَ خطاب منبر الجمعة المبارك

بقلم: طالب عباس الظاهر

بطريقة صحيحة، بحيث تكون قادرة على معالجة الاخطاء المتراكمة خلال السنوات الماضية، وتوفيق في احقاق الحقوق وتوفير الامن ومكافحة الفساد وتقديم الخدمات العامة وما الى ذلك من امور تمس الحاجة اليها.

ومن الواضح ان مسؤولية تشكيل الحكومة بالشكل الصحيح لا تقع على عاتق السيد رئيس الوزراء المكلف وحده بل هي مسؤولية جميع الكتل السياسية التي تقدم مرشحينها اليه، فمن الضروري ان تعتمد الكتل في مرشحينها معايير الكفاءة المهنية العالية والنزاهة التي لا يتطرق اليها الشك وحرقة القلب على مستقبل الوطن والمواطنين بجميع اطرافهم وطوائفهم والابتعاد عن اية نزعة قومية او مناطقية او طائفية تؤثر سلباً على ما يتخذونه من قرارات.

اننا نأمل ان تأخذ الكتل - كافة - العبر والدروس من نتائج المعايير التي اعتمدها في ترشيحاتها الوزارية للحكومات

لطالما كان مطلبُ الإسراع بتشكيل الحكومات في خطابات المرجعية الدينية العليا سواء بشكل مباشر أو عبر ممثلها في كربلاء المقدمة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي وسماحة السيد أحمد الصافي دامت بركاتهما، يهدف إلى الإسراع في تقديم الخدمات العامة للمواطنين بكل اشكالها أمنية وخدمية وغيرهما، وكذلك من وحي الحرص على البلد والمواطنين من مخاطر الانزلاق نحو الفوضى، ففي الخطبة الثانية لصلاة الجمعة بإمامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في ٢٥ / شوال / ١٤٣٥ هـ الموافق ٢٢ / ٨ / ٢٠١٤ م جاء ما يلي :

في هذه الايام تجري الكتل السياسية حوارات مكثفة لتشكيل الحكومة الجديدة في المهلة الدستورية التي لم يبق منها الا عشرون يوماً، وهذه المناسبة نود الاشارة الى امرين:

أ- ان الجميع متفقون على ضرورة أن تتشكل الحكومة





ان المكلف بتشكيل الوزارة الجديدة تكون خياراته مقيدة  
بمرشحين تقدمهم الكتل السياسية فليس له مطلق الحرية  
في الاختيار لكي يتحمل كامل المسؤولية عن ذلك، وان كان  
يتحتم عليه في كل الاحوال ان لا يقبل بتوزير من لا يقتنع  
بأهليته للموقع وفق المعايير الصحيحة.

بأنها مطالب جمهوره وقاعدته الشعبية فلا بد ان يتنبه الى  
ان للآخرين ايضاً جمهوراً وقواعد شعبية لا يسمحون لهم  
بقبول ما يعتبرونه تجاوزاً على حقوقهم.  
فليكن الجميع واقعيين ويطالبون بأمور معقولة وممكنة  
التنفيذ ليتيسر تشكيل الحكومة في المهلة الدستورية ويستثمر  
بالشكل الامثل الدعم الاقليمي والدولي لمساعدة العراق  
في تجاوز الاوضاع الصعبة التي يمر بها ولا سيما ما حصل  
مؤخراً من استحواذ شردمة قليلة من الارهابيين على مناطق  
شاسعة من البلاد وما تعرض له مئات الالاف من المواطنين  
على ايديهم من تشريد وقتل وسبي وسلب وغير ذلك من  
الاعتداءات.  
وحول نفس المشكلة وهي مسألة تشكيل الحكومة وكأن  
التاريخ يعيد نفسه فقد جاء في الخطبة الثانية لصلاة الجمعة

السابقة، فلا تجعل موقع الشخص في الحزب او الكتلة او  
شدة ولائه لطائفته او قوميته او منطقته ونحو ذلك معياراً  
لترشيحه للمنصب الوزاري.  
ان المكلف بتشكيل الوزارة الجديدة تكون خياراته مقيدة  
بمرشحين تقدمهم الكتل السياسية فليس له مطلق الحرية  
في الاختيار لكي يتحمل كامل المسؤولية عن ذلك، وان  
كان يتحتم عليه في كل الاحوال ان لا يقبل بتوزير من لا  
يقتنع بأهليته للموقع وفق المعايير الصحيحة.  
ب- يجري الحديث بأن كل كتلة من الكتل السياسية قد  
قدمت مطالب ووضعت شروطاً لمشاركتها في الحكومة،  
ولا جدل ان لها الحق في ذلك من حيث المبدأ، ولكن ينبغي  
ان يعلم ان رفع سقف المطالب والشروط يعيق تشكيل  
الحكومة، واذا كان البعض يتذرع في رفع سقف مطالبه



لابد ان ننهض اليوم قبل الغد بتشكيل الحكومة وابتداء بناء العراق بشكل مؤسساتي بما يحفظ لهذا الشعب حقوقه لأنه الى الان ينتظر كثيرا من الحقوق ..  
 ففترة ستة اشهر فترة طويلة وكل هذا يعد تأخيرا وخسارة للوقت فكل يوم يذهب يمثل منعطفاً وان شاء الله لا تتأخر عملية تشكيل الحكومة اكثر ونأمل من الاخوة مراعاة هذه المسألة بشكل مهم جداً كي لا نتكلم بهذا الموضوع ثانية.

»» في بلدنا هذه الامور كلها تتأثر وتأثر حقيقي ويومي ونفسي خصوصاً مع غياب مجموعة من الخدمات الضرورية فحقيقة هذا التأخر يزيد في المعاناة من جهة ونتمنى ان يكون الاخوة بمستوى تحمل المسؤولية فهذه مسؤولية القيت من الناس لزيد او عمر .. فعلى الاخوة ان يكونوا بمستوى تحمل المسؤولية..

««

بإمامة السيد احمد الصافي في ١٠ / ٩ / ٢٠١١ / الموافق ٣٠ رمضان ١٤٣١ هـ ما يلي :  
 الامر الثاني :

حول مسألة تشكيل الحكومة، التأخير ليس في مصلحة البلد قطعاً وكلما تأخر بنا الوقت كلما طفحت الى السطح مشاكل اخرى ..

نحن بلد غير مستقر والوضع السياسي في البلد وضع فيه مجموعة من المشاكل وهذا التأزم في التشكيل يزيد في تأزم الوضع .. تداخل المسائل الخدمية والسياسية .. البلاد المستقرة كونت نفسها بلاد مؤسسات فبالنتيجة يعرف كل عامل وموظف ومسؤول يعرف وظيفته والحكومة تمثل له رمزية وتتبدل الاشخاص في سبيل ابقاء العمل على ما هو عليه .. هذا في البلدان المستقرة والتي ليس فيها مشاكل مثل ما عندنا ..

اما في بلدنا هذه الامور كلها تتأثر وتأثر حقيقي ويومي ونفسي خصوصاً مع غياب مجموعة من الخدمات الضرورية فحقيقة هذا التأخر يزيد في المعاناة من جهة ونتمنى ان يكون الاخوة بمستوى تحمل المسؤولية فهذه مسؤولية القيت من الناس لزيد او عمر .. فعلى الاخوة ان يكونوا بمستوى تحمل المسؤولية ..

نرجو من الاخوة الاعزاء ان يقدروا الموقف الذي قد ينقل لهم ان الامور جيدة ولا مشاكل ولا .. ولا ، هذه الامور اعتقد مجاملات .. الامور في الواقع شبه متأزمة



# فتاوى



سمحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني

## الصوم - صوم الحامل

السؤال: الجواب: لا يجزي اخراجها إلا بعد استمرار الحمل وبعد اليوم الذي افطرت فيه.

السؤال: هل يجوز صيام المرأة الحامل وهي في الشهر الاخير من الحمل؟ علماً أنها لا تعاني من ضعف في حال صيامها؟

الجواب: لا مانع منه إذا لم تشعر بضرر بليغ أو خطر على نفسها أو جنينها ولم يحذرها الاطباء من ذلك.

السؤال: امرأة حامل في الشهر السابع وعلماً أنها تراجع الطبيب وعندها مواعيد للتحليل في يوم ٢١ من شهر رمضان وأعطائها الطبيب دواء تشربه قبل التحليل، هل أنها تفطر؟

الجواب: يجب تغيير الموعد وان كان صعباً فان لم يتيسر وكان التحليل ضرورياً افطرت وقضت. وبامكانها ان تسافر وتفطر فلا يجب تغيير الموعد حينئذ.

السؤال: هل يجوز للمرأة الحامل ان تفطر في شهر رمضان وتقضي ذلك بعد الولادة بداعي الخوف؟

الجواب: نعم يجوز اذا احتتمل الضرر ولكن اذا كانت في اواخر الحمل فعليها الفدية مضافا الى القضاء.

السؤال: بالنسبة للمرأة الحامل اذا كان جنينها يتضرر بالصوم، فما حكمها؟ وهل عليها قضاء او كفارة.

الجواب: الحامل المقرب (في شهري الثامن او التاسع) إذا خافت الضرر على نفسها، أو على جنينها جاز لها الافطار - بل قد يجب كما إذا كان الصوم مستلزماً للاضرار المحرم باحدهما - ويجب عليها القضاء بعد ذلك كما تجب عليها الكفارة أيضاً، ويكفي في الكفارة اعطاء الفقير (٧٥٠ غراما) من الخنطة او دقيقتها بل يجزي مطلق الطعام حتى الخبز او المعكرونة ايضاً.

واما الحامل غير المقرب (من الشهر الاول الي نهاية الشهر السابع) فإن كان الصوم يضر بها او بجنينها او كان موجبا لوقوعها في الحرج الذي لا يتحمل عادة فيجوز لها الافطار ويجب القضاء ولا تجب عليها الكفارة.

وفي الموردين فان أخرت القضاء الى شهر رمضان المقبل لعذر آخر كالرضاع فعليها دفع كفارة اخرى لتأخير القضاء على الأحوط وجوباً.

السؤال: هل يجوز للحامل أو المرضع التي يضر الصوم بها وبحملها أن تخرج الفدية فوراً قبل شهر رمضان؟

# مرضى التوحد من الأطفال وبارقة الأمل..

سماحة الشيخ الكربلائي: العتبة الحسينية المقدسة  
تعمل على بناء أكبر أربعة معاهد في العراق

✦ تقرير: أحمد الوراق - تصوير: محمد القرعاوي

تحت شعار (نحن معكم) أقامت هيئة الصحة والتعليم الطبي التابعة للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة على قاعة الاحتفالات في مجموعة مدارس الوارث التربوية في منطقة المعملجي بكربلاء المقدسة حفل اطلاق فعاليات شهر التوحد السنوي، واقيم الحفل بمباركة وحضور سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي والامين العام الاستاذ حسن رشيد جواد العبايجي ومحافظ كربلاء المهندس نصيف جاسم الخطابي وعدد من رؤساء الأقسام وجمع غفير من أولياء أمور الأطفال.







ونوه سماحته إلى أن «ما يهمننا اننا في بلدنا أمام تحدٍ كبير والمشكلة تكمن انه ليس هناك اهتمام كافٍ بمقدمات توفير العلاج المناسب وهو اكثر مما يكون دوائي بل علاج نفسي وسلوكي واجتماعي، وليس هناك التوجه الكافي للاهتمام بتوفير معاهد العلاج، ولذلك حرصت ادارة العتبة الحسينية المقدسة منذ اكثر من عشر سنوات على افتتاح معهد للتوحد وكان هناك توجه لدى دار القرآن الكريم ان يكون جزء من العلاج لهؤلاء الاطفال بالقرآن الكريم».

**جهود حثيثة للعتبة الحسينية المقدسة بافتتاح (١١) معهد متخصص..**

وتابع سماحته: «أخذ المعهد يتطور بالتدريج لحين الوصول بالعمل لتوفير الاختصاصات المطلوبة من مدرّبين متخصصين وابتدأ بمعهد واحد في كربلاء والان هناك (١١) معهداً للتوحد في العراق، والجهود متواصلة منذ عدة سنوات لبناء معاهد حديثة جداً وواسعة تستوعب الاعداد الكبيرة التي تتزايد سنة بعد اخرى خصوصاً اذا لاحظنا عدد الاطفال الاحتياط الذين لا تسهم المعاهد الموجودة حالياً في جميع محافظات العراق باحتضانهم،

### **إضطراب التوحد واثره على الأطفال..**

وابتدأ الحفل بقراءة آيات بينات من الذكر الحكيم تلاها على مسامع الحاضرين القارئ عادل الكربلائي تبعها قراءة سورة الفاتحة على أرواح شهدائنا الابرار، جاءت بعدها كلمة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي الذي قال فيها: «في هذا الشهر وهذا اليوم الذي خُصّص لهذه الفعالية الانسانية اودّ ان اتّبه الى ان هناك ظاهرة خطيرة تهدد شريحة الاطفال ومنهم شريحة الطفل العراقي بل شريحة الاطفال في العالم، وبالْحَقِيقَةُ لو اطلعنا على الارقام التي تنشرها المعاهد والجامعات العالمية، وكذلك الاحصاءات الواردة من الجهات المختصة في العراق لوجدنا اننا امام ظاهرة خطيرة ومقلقة جداً تهدد الطفل العراقي بأعداد كبيرة ومعنى ذلك ربما ان هناك مئات الآلاف من شباننا في المستقبل ان لم نول هذه الظاهرة الخطيرة اهتماماً ورعايةً سنفقد منهم من الحياة، والفقْد بمعنى الفقد العلمي والروحي والنفسي والاجتماعي وغير ذلك من هذه الاثار الخطيرة التي تهدد مستقبل الطفل في العراق وفي دول العالم».



وتابع سماحته بأن «العراق يفتقد لوجود اقسام في الجامعات أو كليات متخصصة في هذا الجانب لتوفير مدرّبين مؤهلين للقيام بهذا العلاج»، مشيراً إلى أن «من جملة المشاريع التي يجب التخطيط والتصميم لها منذ الآن هو إنشاء أكاديمية متخصصة في هذا المجال».

بدوره تحدث مدير مركز الطب النفسي والتوحد في العتبة الحسينية المقدسة الدكتور اسامة عباس قائلاً: «ونحن نعيش اليوم العالمي الذي حدده الامم المتحدة واطلقت عليه منظمة الصحة العالمية (باللون الازرق) للتعبير والتعاطف مع المصابين بالتوحد، كانت ولا زالت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة من الداعمين لهذه الشريحة بسبب نقص الخدمات بصورة عامة في العراق لهذا الموضوع، وذلك عبر تبنيها فتح (١١ مركزاً) في جميع المحافظات العراقية وبصدد فتح مركز عملاق و متميز في الشرق الاوسط بالشهر القادم، وهناك عدة مراكز مثالية نموذجية قيد الإنشاء، وان شاء الله يتم افتتاحها في السنوات المقبلة، وكل هذه المراكز المرتبطة بالعتبة المقدسة ممتلئة بالأطفال وتقدم خدماتها بشكل مميز وبمهنية عالية».

واضاف: «فيما يتعلق بتطوير المهارات والعلاج الوظيفي والنطق

وهؤلاء لا تتوفر لهم المعاهد المختصة لعلاجهم فهم قابعون جالسون في بيوتهم ويعانون وربما سيظمرون وتبقى هذه الحالة لديهم ويصبحون عبئاً على عوائلهم والمجتمع، لذلك ان شاء الله تعالى خلال ثلاثة اشهر سيتم افتتاح معهد حديث ومتطور وواسع جداً في كربلاء المقدسة».

### جهود متواصلة لإنشاء اربعة معاهد متخصصة ..

وأضاف بالقول: «كما عملت العتبة الحسينية المقدسة على بناء اربعة معاهد كبيرة من أكبر المعاهد في العراق بل في المنطقة وفي محافظات (النجف الاشرف، البصرة، ميسان، واسط) وفي بقية المحافظات ونحاول ان تكون في اغلب محافظات العراق لتنضم هذه المعاهد الى المعاهد الاخرى التي شرع بنائها سواء أكانت تابعة لجهات حكومية او اهلية؛ لكي نسهم في معالجة هذه الحالات الانسانية». والحديث مستمر لسماحته: «ومما يؤسف منه اننا في العراق نعيش أمراً مؤلماً جداً، ان المجتمع يتعامل بحالة من الازدراء والانتقاص والاحترار للطفل المصاب بهذه الحالة مما يزيد من معاناته، في حين وجدنا ان بعض الدول لديها التوعية والتثقيف مع هؤلاء الاطفال وهم يهتمون بهم ويعتبرونهم كأطفال اسوياء كبقية أقرانهم ويتعاملون معهم باحترام ومدارة مما يعجل ويسرع بعلاجهم».





المدربة فاطمة طاهر

« العتبة الحسينية لم تقصّر في هذا المجال في سبيل توفير المراكز وغطت الكثير من الحالات وفي العديد من المحافظات العراقية »



د. اسامة عباس

الذي يعيش في لغز محير لهذا العالم، اننا اذ نطلب من الجميع بأن يلتفتوا التفاتة ولو بسيطة لهذا الطفل، وصراحة أن العتبة الحسينية المقدسة لم تقصّر في هذا المجال في سبيل توفير المراكز وغطت الكثير من الحالات وفي العديد من المحافظات العراقية، ونحن كمدرسين من اولى الامور المهمة التي نعمل عليها هي التواصل البصري حيث نتواصل مع الطفل تواملاً بصرياً في سبيل ان يتواصل الطفل مع المجتمع بصورة طبيعية، كما يجب ان نوصل الطفل الذي يعاني من اضطراب طيف التوحد ان يكون طفل سوي مع اقرانه في المدارس وفي المنتزهات وفي الشارع وفي المجتمع، وتمكنا لله الحمد من دمج الطفل مع المجتمع وهو الآن يلعب ويتعلم ويعيش حياته مع بقية الاطفال بشكل طبيعي».

لكل الاطفال، حيث يتم العمل على (٧٠٠) طفل في مختلف المحافظات العراقية، ونقدم لهم كافة الخدمات من خلال تطوير المهارات عبر كوادر متخصصة، حيث تم تدريبهم في العديد من الدورات داخل العراق وخارجه، ونحن الان بصدد عمل (دبلومة) من جامعة خارج العراق بالتوحد وهي تكون فريدة في العراق».

**للعائلة والمجتمع دور كبير للتخلص من اضطراب طيف التوحد..** في سياق متصل تحدثت السيدة فاطمة طاهر العتبي إحدى مدربات معهد الامام الحسين (عليه السلام) لرعاية اطفال التوحد قائلة: «بأجواء ملؤها الفرح نحتفل هذا اليوم (يوم التوحد العالمي) حيث يعتبر شهر نيسان هو شهر التوحد العالمي، وفي هذا المهرجان نحب ان ننوه للعوائل والمجتمع بأن هذا الطفل





# دار القرآن الكريم

مشاريع قرآنية كبرى لم يحدّها زمان ولا مكان

اول مؤسسة قرآنية رسمية تابعة

للعتبات المقدسة في العراق

تحقيق: قاسم عبد الهادي / تصوير: مركز الاعلام القرآني قسم دار القرآن الكريم







يمثل قسم دار القرآن الكريم يعد واحدا من الاقسام المتعددة التي تنتمي الى الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة وهو متعلق بالجوانب العقائدية والفكرية والثقافية بشكل خاص، وان بداية استحداث هذا القسم كان بشكل صغير لا يتجاوز مجموعة نفرات كان عملهم قائما على اساس اجتهادي بشكل عام بدون ان يكون هناك تخطيط منهجي او رسالة واضحة، وكنا نحاول فقط اثبات وجود رؤية قرآنية وعمل قرآني ضمن مؤسسة العتبة الحسينية المقدسة وتحديدًا في سنة 2008م، وبمجرد ان تم استحداث هذا الفرع فان الاخوة المتصدين آنذاك بدؤوا بالتواصل والتفاعل مع الحراك القرآني الوطني الذي كان يتمتع في حينه بنهضة قرآنية باعتبار انه بداية التغيير في العراق والمؤسسات بدأت تتفاعل وتتكامل وتتنافس في مجال العطاء، وعلى مستوى العتبات المقدسة في العراق فان دار القرآن الكريم التابعة الى الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة تعد اول مؤسسة قرآنية رسمية تابعة للعتبات المقدسة، وان عموم البرامج كانت تتمحور حول اقامة فعاليات محددة صغيرة لا تتجاوز احياء بعض المحافل القرآنية التي تقام في ولادات الأئمة الاطهار او في بعض المناسبات الاسلامية.



»» بدأنا ضمن هذا الاطار  
وحاولنا عكس الواقع  
القرآني على واقع  
رؤية جيدة تتماشى  
وتتفق مع رؤية ادارة  
الامانة العامة للعتبة  
الحسينية المقدسة  
وسماحة المتولي  
الشرعي لها باعتبار  
انهم امناء على رؤية  
المرجعية الدينية  
««



## الاستفادة من تجارب الاخرين

ولمعرفة تفاصيل اكثر والبرامج المتعددة والانشطة الواسعة له التقينا رئيس قسم دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة فضيلة الشيخ خير الدين علي الهادي والذي تحدث قائلاً: بدئ العمل التنظيمي المؤسساتي في القسم بتعيين عدد من الاخوة في دار القرآن الكريم من اصحاب الشأن والاختصاص لذلك استفدنا من تجارب الاخرين (المؤسسات القرآنية الفاعلة في الساحة العراقية والساحة الدولية)، وكانت التجربة الرائدة لمجموعة من الدول الاسلامية كإيران ومصر وبعض الاخوة في لبنان كانت مؤثرة بشكل ايجابي على رسم معالم الدار، ومن ثم التفاعل مع المؤسسات العراقية التي كانت تتفاعل ايضا وبالتحديد مؤسسة شهيد المحراب ودائرة الشؤون القرآنية التي نقلت تجارب بعض الدول الى الواقع العراقي.

## العمل وفق رؤية المرجعية

بدأنا ضمن هذا الاطار وحاولنا عكس الواقع القرآني على واقع رؤية جيدة تتماشى وتتفق مع رؤية ادارة الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة وساحة المتولي الشرعي لها باعتبار انهم امان

على رؤية المرجعية الدينية، وان هذا التحديد كان له اثر ايجابي بأن دار القرآن الكريم تتحدد بمجالات وطبيعة العمل ونوعيته وفقاً لرؤية المرجعية التي فهمناها من المتولي الشرعي سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه).

## التوسع في العمل القرآني

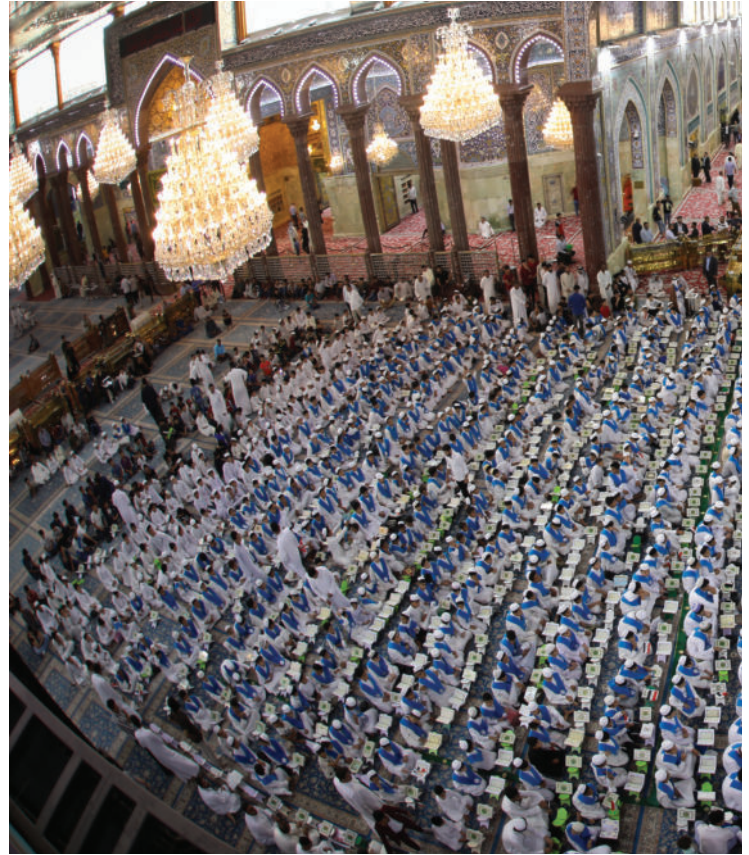
وبعد مرحلة النشأة والتأصيل انتقلنا الى مرحلة العطاء التي بدأت تحديداً في عامي (٢٠١٠م - ٢٠١٢م) حيث توسعت افاق دار القرآن الكريم، وبدأت تشكل مدارس قرآنية (في كربلاء والمحافظات الاخرى) تابعة الى قسم دار القرآن الكريم وخاصة في مجال الحفظ، واطلقنا مشروعاً في وقته كان بمثابة تحدٍ كبير وهو مشروع (الالف حافظ) والذي يعد الاول من نوعه في العراق، ومع تقدم المشروع ونجاح الخطوات المهمة اتسعت رقعة وحجم المقبلين على اعمال ونشاطات قسم دار القرآن الكريم لذلك بدأت الافاق تظهر بان هناك رؤية لعمل تجارب لدار القرآن الكريم في المحافظات العراقية الاخرى فتم الاتفاق على ايجاد بعض الاخوة الذين يشرفون على القيام بأعمال قرآنية متعددة من فعاليات ونشاطات وندوات ومحافل في المحافظات العراقية المختلفة وهي متصلة بقسم دار القرآن الكريم التابع للعتبة الحسينية المقدسة.

## الانتقال بالعمل القرآني الى جبهات القتال

وخلال فترة الحرب مع عصابات داعش الارهابية فان اكثر نشاطات دار القرآن الكريم اصبحت ملاصقة لقواتنا الامنية والحشد الشعبي، فتم الانتقال من مرحلة ان نكون في كربلاء وداخل المحافظات الاخرى الى ساحات القتال لذلك اقمنا مختلف الفعاليات القرآنية في جبهات القتال، بل ازداد ذلك وانتقلنا الى الكثير من المناطق الساخنة جدا من جبهات القتال حيث كانت الرصاصات الحية تصل والاخوة القرآنيون يعملون بجد ونشاط من اجل اقامة المحافل القرآنية التي اعطت صورة ايجابية للقوات العراقية بالانطلاق من القرآن الكريم ويهتمون بكتاب الله تبارك وتعالى الذي كان له ايضا مردود ايجابي.

## عودة الحياة القرآنية للمناطق المحررة

وبعد القضاء على داعش وتحرير جميع الاراضي العراقية من رجسهم بدأنا تتوسع من جديد في جميع المحافظات العراقية التي كانت ساخنة، واصبح العمل ايجابياً وله قبول عند المؤسستين الاكاديمية والحوزوية الدينية على حدٍ سواء، وكذلك عند







انه تمديد ليصل المشروع الى اكثر من ١٧٢٠ حافظا لكل القرآن مع وجود اكثر من الف حافظ لـ (٢٥) جزءا من القرآن واكثر من الف حافظا لـ (٢٠) جزءا منه، ليصل الى ما يقارب (٦٠٠٠) حافظ ضمن هذا المشروع ليتحول عنوان المشروع من (الالف حافظ) الى (مشروع التحفيظ الوطني).

#### تكريم الحفاظ بشكل ملفت للنظر

ونحن نتسابق مع الجامعات العراقية من له القدرة على استيعاب الحفاظ اكثر؟ بحيث اليوم اصبحت لدينا ارقام (مخيفة) بحيث ان بعض الجامعات تحسب هكذا حسابات وخاصة الجامعات الاهلية انه كيف يمكن ان يُكرم حافظ القرآن الكريم بحيث كانوا يتصورون هناك عشرة حفاظ او عشرون حافظا وحينما سمعوا بان هناك ارقاما بالآلاف من الحفاظ بدأت الانظار تتوجه الى دار القرآن الكريم والعتبة الحسينية بشكل عام بانهم قدموا الكثير للساحة القرآنية العراقية.

#### عطاء وطموح مستمر

ومازلنا نطمح ان نقيم المزيد من الفعاليات القرآنية مع تصورها باننا الان في مرحلة النضج وعطاءات مرحلة النضج مختلفة تماما عن عطاءات مرحلة التأسيس لذلك نحن اليوم انفتحنا على المؤسسة القرآنية الدولية واصبحنا لا ننتظر مسالة مواكبة الاخرين وانما انتقلنا من مرحلة تقليد الاخرين الى مرحلة ان نعطي مشاريع رقمية جديدة في الساحة القرآنية تكون هي مدعاة

القاعدة الجماهيرية، واصبح الناس في تلك المناطق يطمئنون للعتبة الحسينية بشكل اكبر لما لها من دور كبير وبارز في قتال العصابات الارهابية (داعش)، وبعد اطلاعهم على منجزات وتوجهات العتبة الحسينية المقدسة، فكان العمل ايجابيا بشكل اكبر.

#### الوصول الى جبهات القتال

وبالنسبة للمحافل القرآنية التي تم إقامتها للمقاتلين في جبهات القتال على الرغم من خطورة الموقف الا اننا اقمننا العشرات بل المئات من المحافل القرآنية في جبهات وجعلنا لهم مادة قرآنية طرية، اذ نحن نحتاج الى دافع معنوي لهم حينما كانوا يجدون اهل القرآن فيما بينهم وهذا الامر يولد بداخلهم الفرحة والسرور والشعور بكثير من الفخر وارتفاع المعنويات، وكانت هناك استجابة كبيرة من الاخوة سواء على مستوى امراء الولاية او الافواج او السرايا وكانت تخصص جلسات قرآنية للمقاتلين.

#### التحول الى النشاطات الالكترونية

وبعدها (الحديث لا يزال لفضيلة الشيخ خير الدين علي الهادي) انتقلنا الى تحدٍ اخر وهو مرحلة انتشار الوباء (فيروس كورونا المستجد) فان اكثر نشاطات قسم دار القرآن الكريم تحولت من الحضورية الى الالكترونية لكنها لم تتوقف بل اتسعت ومنها مشروع (الالف حافظ) حينها تحول الى الالكترونية كنا نخشى ان يتوقف لكننا اعلنا عن نجاح المشروع ونحن في زمن الوباء بل



ومنها محافل قرآنية مركزية بعنوان (محافل سيد الشهداء «عليه السلام») وهي محافل شهرية، وهناك محافل اخرى وهي (محفل النور، محافل الوحي، محافل تقام داخل بيوت الشهداء، محافل تقام داخل بيوت المؤمنين، محافل اسبوعية تعليمية، محافل خاصة بالجامعات والمعاهد، محافل خاصة بالمدارس القرآنية، ... الخ) وان المحافل بدورها تُقسم الى اصناف متعددة وكثيرة.

للمسابقات القرآنية حصة من اعمال القسم ومن النشاطات الاخرى لقسم دار القرآن الكريم هي المسابقات القرآنية الشفهية والتحريرية ومنها الكتبية، وهي تقام بالحفظ والتلاوة والتفسير وعلوم القرآن وتقام فرقية لطلبة الجامعات والعلوم الدينية وكذلك لعامة الناس، ولدينا مسابقات اخرى لأفضل شخصية قرآنية خلال العام وايضا لأفضل مؤسسة قرآنية في العام على مستوى العراق، ولدينا مسابقات للدوائر الحكومية من خلال مخاطبتهم بكتب رسمية، ولدينا مسابقة خاصة لطلبة مشروع التحفيظ الوطني، ولدينا مسابقات خاصة بطلبة العلوم الدينية (الحوزات)، مسابقات خاصة بطلبة الجامعات والمعاهد، وهناك مسابقة عامة يشترك فيها من يشاء، وتوازي هذه المسابقات الخاصة بالرجال هناك مسابقات نسوية ايضا ومن خلالها نستهدف شريحة النساء بمختلف البرامج

## « مازلنا نطمح ان نقيم المزيد

من الفعاليات القرآنية مع

تصورنا باننا الان في مرحلة

النضج وعطاءات مرحلة النضج

مختلفة تماما عن عطاءات

مرحلة التأسيس لذلك نحن

اليوم انفتحنا على المؤسسة

القرآنية الدولية ووصلنا إلى

مرحلة طرح مشاريع جديدة

في الساحة القرآنية تكون هي

مدعاة لان يقلدنا الاخرون.

«



لان يقلدنا الاخرون.

نشاطات وبرامج متنوعة

وان برامج القسم تتمثل بعدة مراحل مختلفة على النحو التالي: المرحلة الاولى (مرحلة المؤتمرات): وان دار القرآن الكريم الان تتبنى اكثر من ثلاثة مؤتمرات سنوية ومنها (مؤتمر الامام الحسين «عليه السلام» الدولي) الذي يهتم بقضايا القراء المجتمعية، وكذلك (مؤتمر الامام الحسين «عليه السلام» الدولي) الذي كان بخصوص تطوير اللوائح التحكيمية وتوحيدها، وان العنوان الابرز هو (مؤتمر الامام الحسين «عليه السلام» الدولي) تارة تأخذ من زاوية اجتماعية وتارة اخرى من زوايا قرآنية بحثية وتارة اخرى نجمع بين القرآن والحديث فعلى هذا الاساس تقسم لدينا المؤتمرات.

- المرحلة الثانية (مرحلة الندوات): ففي هذه المرحلة هناك ندوات متعددة ومنها ندوات قرآنية صرفة وندوات تقام بشكل الكتروني عبر قناة الزوم وندوات تقام وسط المؤسسة الاكاديمية وهي الجامعات العراقية، ففي كل جامعة لدينا سلسلة من الندوات البحثية وكذلك ندوات تقام عبر القنوات الفضائية ومنها (قناة القرآن الكريم الفضائية، قناة كربلاء، قناة العراقية، ... الخ).

- المرحلة الثالثة (مرحلة المحافل): فان قسم دار القرآن الكريم اليوم يشرف على اكثر من (١٦) نوعا من المحافل القرآنية



والجمهورية الاسلامية الايرانية وتركيا وماليزيا واندونيسيا وعدد كبير من هذه الدول استجابت للدعوة على الرغم من انه كانت هناك مضايقات بسبب الوباء والحظر المتواجد في بعض المطارات الدولية مما منع وصول بعض الاخوة للمشاركة، لكن رغم التحديات وصل عدد كبير من الاخوة وشاركونا في المؤتمر الدولي واشادوا بالعقلية العراقية وبالامكانات المتوفرة في العتبة الحسينية المقدسة ودار القرآن الكريم لقيادة المرحلة الدولية وطرح مناهج ورؤى وموضوعات هي مهمة في الساحة القرآنية أولاً وغير مسبوقه ثانياً، وان مسألة مناقشة اللوائح التحكيمية وتوحيدها على المستوى الدولي فإنها من افكار دار القرآن الكريم ولم تكن مسبوقه في دولة من الدول الاخرى على الرغم من ان العراق الى الان لم يتوفق بإقامة مسابقة قرآنية دولية حُرَفيّة، وللمؤتمر نتائج طيبة منها دعوة سماحة المتولي الشرعي لهذه الدول مرة اخرى من اجل الحضور في اربعينية الامام الحسين (عليه السلام) تحت مسمى (ملتقى الامام الحسين «عليه السلام» الدولي القرآني) لمناقشة الحوار القرآني والاطلاع على الجهود القرآنية التي تبذل في العتبة الحسينية المقدسة..

مشروع الالف حافظ

وبالنسبة لمشروع الالف حافظ بدأنا بإطلاق فكرة بضرورة حفظ القرآن الكريم فحاولنا اقامة دورة او دورتين في كل

والفعاليات القرآنية.

### الاثبات الدولي

كنا فيما سبق نحاول ان نشترك في الحضور الدولي بعنوان اننا عدد أو رقم ضمن هذه الارقام التي تحضر في الساحات الدولية، واليوم العراق بشكل عام واقول ممثل العتبة الحسينية حينما يحضر يكون له دور لا يكون رقماً بين الارقام وانما يكون هو الموجه والفاعل سواء على مستوى المسابقات كتحكيم او كمشاركة تلاوة او في الحفظ او مثلاً في برامج التفسير وعلوم القرآن، فتراه مُنظراً تراه قارئاً تراه حافظاً تراه محكماً يوجه الاخرين، واذا اردت ان تحدث عن هذا المشاركات والحضور الدولي دعني انطلق من المؤتمر الدولي الذي سبق ان اقامته دار القرآن الكريم في الشهر الاول من العام الحالي.

### الاشادة الدولية بالعتبة الحسينية

هذا المؤتمر بدأنا بالاستعداد والتهيؤ له عبر لجان خاصة بدار القرآن الكريم ولجان تحضيرية، فاقترحنا فكرة مناقشة اللوائح التحكيمية وبدأنا نستعد ثم بدأنا بشكل رسمي بتوجيه خطابات رسمية الى عموم الدول الاسلامية التي تقيم المسابقات القرآنية الدولية، فكان من بين هذه الدول جمهورية مصر وليبيا والمغرب والجزائر والسودان والمملكة العربية السعودية والامارات والاردن وسوريا وقطر والبحرين





حفظة وهذه الفكرة نجحت بمحافظات ولم تنجح في اخرى، ووصلنا الى مراحل متقدمة ضمن هذا المشروع ولدينا اكثر ستة الاف حافظ الان ينتمون الى هذا المشروع.

### التغلب على جائحة كورونا

وبسبب الازواج الصحية في ظل تفشي وانتشار جائحة كورونا اضطررنا ان نتقل من التجربة الحضورية الى الالكترونية، فبدأنا باستثمار المنصات الالكترونية والفضائيات والقنوات من اجل اقامة المحافل فكانت هناك ايجابية في التجربة الالكترونية وهي انه سابقاً كنا ندعو بعض الشخصيات من المحافظات العراقية او من خارج العراق ولكن في ظل التجربة الالكترونية اصبح الأمر اسهل من خلال المنصات الالكترونية او الفضائيات لذلك كان فرصة كبيرة باستيعاب اعداد اكبر.

### المشروع الجامعي

وبالنسبة للمشروع القرآني في الجامعات العراقية قطعاً الاسلوب له أثر، لأنك تدخل الى ابرز مؤسسة علمية ثقافية والطالب الجامعي يشعر انه انتقل من مرحلة صغيرة الى مرحلة كبيرة لذلك يتشوق لمعرفة المزيد ضمن افقه وطموحه، وبعد الحصول على الموافقات الادارية وصلنا الى الجامعات العراقية، ففي بداية الامر حاولنا الوصول الى جميع الطلبة والطالبات، ولكن من خلال النظرات شخصنا من هو القريب من الحالة القرآنية من

حيث اصواتهم او من خلال قدراتهم على الحفظ او من جهة رغباتهم فقسمنها هذه الامور الى مستويات متعددة على المستوى العام والخاص فأثمرت طبيعة البرامج التي نقيمها والمعززة ببعض الامور التشجيعية لا اقول المادية وانما اقول المعنوية، وهذا استحسنه طالب الجامعة لذلك وجدنا ان هناك استقبالا من مختلف الجامعات العراقية، وبدأ المشروع القرآني ينضج في الواقع الجامعي وفي مختلف الاختصاصات العلمية.

مراكز حيوية متنوعة

وان قسم دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية يتكون من عدة مراكز (فنية، ادارية)، ومنها مركز التعليم القرآني الذي يُشرف على القراء والحفاظ، ومركز التعليم الاكاديمي ويُشرف على العمل في الجامعات والمعاهد والاعداديات القرآنية، ومركز الدراسات والبحوث في مجالات التأليف والطباعة والبحوث والمقالات وغير ذلك، ومركز الاعلام القرآني يحاول ان يُسلط الضوء على كل ما في المجال والوسط القرآني، ومركز الشؤون النسوية يعمل في الجانب النسوي، ومركز خاص بالإدارة والمالية هذا المركز يُشرف على كل ما نحتاجه من الموافقات والامور الادارية، وكل مركز يتمتع بوجود عدد من الوحدات منها (وحدة الاناشيد، وحدة التلاوة) وهذه الوحدات تتضمن افراداً ومنتسبين عاملين.



## مسؤول شعبة التصحيف بالعتبة الحسينية:

نجحنا في الحفاظ على المصاحف الشريفة  
وكتب الأدعية وصيانتها وتقليل إنفاقات شرائها

تعدُّ شعبة التصحيف واحدة من أهم الشعبة التابعة لقسم رعاية الحرم الحسيني الشريف في العتبة الحسينية المقدسة، إذ يقع على عاتقها الجزء الأكبر في تنظيم الكتب الدينية وتوحيدها لتكون أمام أعين الزائرين بشكل جميل وزاه، من خلال عمل دقيق يقوم به كادر الشعبة المتكون من (25) منتسباً من صيانة وترميم المصاحف التالفة والممزقة وإعادة تأهيلها ووضعها في جدران الحرم الحسيني الشريف.

مجلّة الأحرار: نمير شاكر - تصوير: صلاح السباح





الأستاذ كرار العقابى

الكتب داخل الصحن الشريف ولمختلف الجهات ذات الموافقات الرسمية، حيث تم توحيد معظم الكتب داخل الصحن والحرم الشريف والحائر والسراديب ويجري العمل على توحيد جميع الكتب والتنسيق مع مطبعة دار الوارث لتوفير أغلفة الكتب المطلوبة.

الأحرار: لماذا لا يتم شراء مصاحف جديدة بدلاً من ترميم وصيانة التالفة؟

العقابي: سابقاً كانت العتبة الحسينية المقدسة تشتري الكتب بأسعار باهظة الثمن لتعويض النقص الناتج عن تلف وتمزق الكتب داخل الصحن، بالإضافة الى الآلية التي كانت تعتمد عليها سابقاً في نشر الكتب الممزقة في الانهر او تزويد الحسينيات والجوامع بها، والأآن اصبح هذه العبء اقل بكثير حيث قمنا بتوحيد الكتب داخل الصحن الحسيني

وللحديث اكثر عن هذه الشعبة.. مجلة «الأحرار» تابعت عمل الشعبة من خلال جولاتها الميدانية داخل موقع العمل والتقت مع مسؤولها الأستاذ كرار العقابي الذي دار معه هذا الحوار:

الأحرار: متى جرى تأسيس شعبة التصحيف وما هي أنشطتها؟

العقابي: تأسست الشعبة في عام (٢٠١٧م) بعدما كانت وحدة تابعة لشعبة المكتبات، حيث تم استحداثها وتوفير موقع عمل خاص لها في محلة باب الطاق وتجهيزها بالمعدات والاجهزة اللازمة لأداء عملها وتطوير متسببها بإدخالهم في دورات خاصة، وكذلك توفير مخزن لحفظ الكتب وتجهيزه لإعادة استخدامها داخل الصحن الشريف.

أما مهام الشعبة فتمثل بتجليد وتصحيف مختلف أنواع



لغرض إنجاز أكبر قدر ممكن من الاعمال المطلوبة، فمن أهداف الشعبة الرئيسية المحافظة على الكتب التابعة للعتبة الحسينية المقدسة باختلاف أنواعها وأحجامها، والاقتصاد بالنفقات، وصيانة الكتب التراثية والمحافظة عليها، فضلاً عن توحيد ألوان الكتب في عموم الصحن الحسيني الشريف، وقد تم تصحيف ما يقارب الـ (٣٥٠٢٤) كتاباً من الكتب الموجودة داخل الصحن الشريف بالإضافة الى السجلات وكتب الأقسام وكتب المكتبة العامة والكتب التاريخية، وهناك إحصائيات للأعمال التي قامت بها شعبتنا منذ بداية التأسيس الى الآن، منها:

في سنة (٢٠١٧م) شمل العمل (١٦٠٠) كتاب وفي عام (٢٠١٨م) شمل (٧٥٠٠) كتاب وفي عام (٢٠١٩م) شمل (٧٨٥٠) كتاباً، وفي عام (٢٠٢٠م) شمل (٨١٧٤) كتاباً وفي عام (٢٠٢١م) شمل (٩٩٠٠) كتاب، وما زلنا مستمرين بالعمل والعمل في تطور الى الافضل بجهود الكوادر الموجودة في الشعبة ودعم من قبل رئيس القسم الأستاذ منتظر الحمداني.

الشريف بلون موحد مقارب لشكل القرآن الكريم وباللونين الابيض والاخضر بعدما كان متعدد الالوان في المكتبات مع اضافة غلاف مقوى للحفاظ عليه من التلف، ويجري أيضاً صيانة الكتب وتدقيقها ومتابعة الأوراق الممزقة بالإضافة الى حجم الضرر.

وعن عملية الصيانة، فإنها تتم بخلع الغلاف الخارجي للكتاب وإعادة صيانتها ثم اضافة الأوراق الناقصة له إن وجدت، ومن ثم إضافة (الجلد، اللوكو، الململ، التباعة، الشيرازة والغراء اللاصق) وبعدها يتم ارجاع الغلاف ثانياً ووضعه في المكبس لغرض الزيادة في جودة الكتاب، وقد أنجزت الشعبة بما يقارب الـ (٣٥) ألف مصحف حتى الآن، فضلاً عن تجليد عدد كبير من السجلات الورقية للأقسام التابعة للعتبة الحسينية المقدسة. الأحرار: ما هي الأعمال الأخرى التي نجحت بها الشعبة خلال الفترة الماضية؟

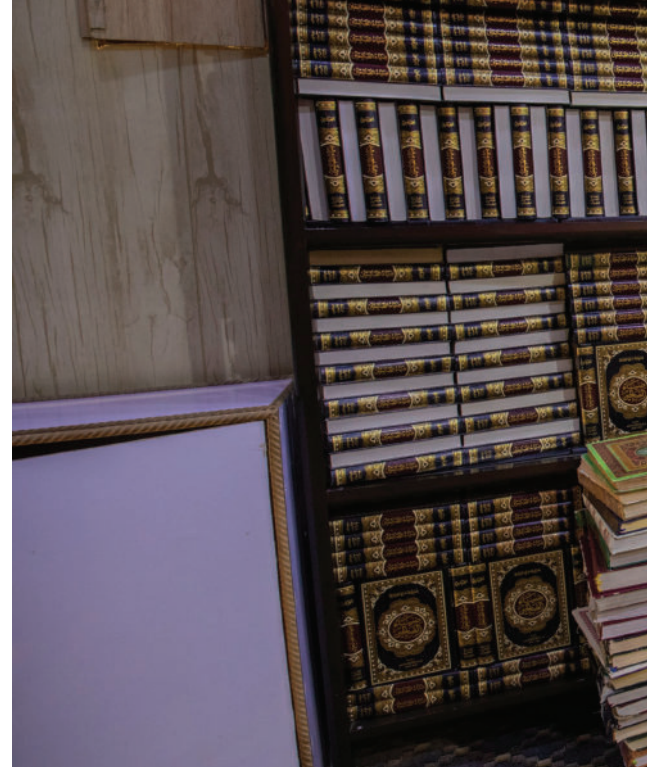
العقابي: ينتسب لشعبة التصحيف (٢٥) منتسباً من ضمنهم مسؤول الشعبة، مقسمين على وجبتين صباحية ومسائية؛





»» من أهداف الشعبة الرئيسية المحافظة على الكتب باختلاف أنواعها وأحجامها، والاقتصاد بالنفقات، فضلاً عن توحيد ألوان الكتب في عموم الصحن الحسيني الشريف

««



الأحرار: هل هناك أعمال أخرى تقع على عاتق منتسبيكم؟  
العقابي: نعم، فمن مهام الشعبة متابعة فرز الكتب داخل الصحن الشريف خلال الزيارات المليونية وفرز سبح الصلاة وتجهيزها مع ترب الصلاة، وجمعها في أكياس خاصة وتسليمها لقسم الهدايا والندور، كذلك متابعة استلام وتسليم الكتب داخل القسم ومع الجهات الخارجية والأقسام المختلفة.  
الأحرار: لشهر رمضان المبارك خصوصية.. ما هي أعمالكم خلاله؟

العقابي: للشعبة دور كبير وفعال خلال شهر رمضان المبارك حيث تقوم بتجهيز المحافل القرآنية التي تقام داخل الصحن الحسيني الشريف بكتب القرآن الكريم الموحد باللون الأبيض، كما تجهز المكتبات الجدارية والذهبية المتحركة بكتب مفاتيح الجنان وضياء الصالحين وكتب الزيارات والأدعية الشريفة، بالإضافة الى تجهيز الكتب الخاصة بإحياء ليالي القدر المبارك خدمةً للزائرين الكرام.

# العتبة الحسينية المقدسة تفتتح (7) دور سكنية وتهديتها لعوائل الشهداء

تقرير: حسنين الزكروطي . تصوير: احمد القريشي

افتتح قسم رعاية ذوي الشهداء والجرحى في العتبة الحسينية المقدسة سبعة دور سكنية في منطقة "حي الامامين" بالتعاون مع مؤسسة الامام المرتضى (عليه السلام) وثلة من الخيرين والمحسنين، وقد شهد الافتتاح حضور نائب الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة الدكتور (علاء احمد ضياء الدين) وممثلين عن لواء علي الاكبر، ووفد من مديرية شهداء كربلاء، اضافة الى المتبرعين وعوائل الشهداء.



»» نشكر كل من بذل وتبرع وتطوع وايضا نشكر العتبة الحسينية المقدسة على متابعة وانجاز مثل هكذا مشروع وايضا هناك مشاريع كبيرة ومهمة جدا لأبنائنا لا نضع منها جميلا لهم ولكن اعترافاً بفضلهم وادائهم وتضحيتهم الكبيرة

وخلال حفل الافتتاح تحدث نائب الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة الدكتور (علاء احمد ضياء الدين) في كلمة له جاء فيها: «راهن العالم جميعا ان بلدي توفق عن الحياة وكانت الظروف تدل على ذلك، ولكن بكلمة واحدة من المرجع الاعلى وهي الفتوة الكفائية هب اصحاب الحسين (عليه السلام) الى نصره هذا البلد والدين العظيم. وتابع: «نفوس ومحبو هذا النهج الحسيني بذلوا الغالي والنفس من اجل هذا العطاء، فكانت في الدرجة الاولى التضحية، ونحن اليوم في هذا اللقاء الكريم نشكر كل من بذل وتبرع وتطوع وايضا نشكر العتبة الحسينية المقدسة على متابعة وانجاز مثل هكذا مشروع وايضا هناك مشاريع كبيرة ومهمة جدا لأبنائنا لا نضع منها جميلا لهم ولكن اعترافا بفضلهم وادائهم وتضحيتهم الكبيرة».

برعاية الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة  
وبالتعاون مع مؤسسة الإمام المرتضى (عليه السلام)  
وعدد من المحسنين يتم افتتاح دور عوائل شهداء  
فتوى الدفاع المقدس  
بين كربلاء المقدسة





الحاج احمد رسول فرحان

العتبة الحسينية  
المقدسة قد تميزت  
عن باقي المؤسسات  
الآخري في دعمها  
لعوائل الشهداء  
والجرحى وحتى  
المقاتلين الغيارى،  
وقد اسست قسما  
يعنى بذوي الشهداء  
والجرحى بعد صدور  
الفتوى المباركة..

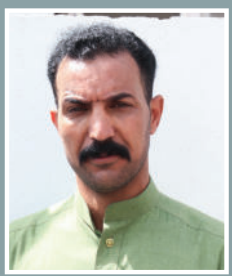
من جانبه تحدث رئيس قسم رعاية ذوي الشهداء والجرحى الحاج (احمد رسول فرحان): «ان العتبة الحسينية المقدسة قد تميزت عن باقي المؤسسات الاخرى في دعمها لعوائل الشهداء والجرحى وحتى المقاتلين الغيارى، وقد اسست قسما يعنى بذوي الشهداء والجرحى بعد صدور الفتوى المباركة، وتمت المباشرة والعمل مع عوائل الشهداء وكذلك الجرحى في جميع المجالات سواء في الرعاية الصحية او المعيشية وحتى التربوية منها، كذلك الاعمال المتفرقة الاخرى التي يقوم بها القسم كالسفرات الدينية والمخيمات الكشفية والدورات والكثير من الانشطة التي يقوم بها القسم لهذه الشريحة الكريمة».

وتابع: «اليوم العتبة الحسينية المقدسة قامت بافتتاح سبعة دور لعوائل الشهداء في محافظة كربلاء المقدسة بالتعاون مع احد المحسنين بعدما تبرع بقطعة ارض بلغت مساحتها (١٠٠٠)م٢، وتمت عبر احدي الاخوات من محافظة بغداد وتعاون وتنسيق مؤسسة الامام المرتضى (عليه السلام)».

مشيرا الى «ان قسم الشؤون الهندسية في العتبة الحسينية المقدسة هو المشرف على بناء الدور، وقد بلغت مساحة البيت الواحد (١٠٠)م٢».



فيما قال شقيق الشهيد (عبد الكريم كاظم مسير الجنابي):  
 «الحمد لله الذي رزق اخي الشهادة وجعل عائلتنا تفتخر بما  
 قدمه الشهيد دفاعاً عن الارض والمقدسات».  
 واذضاف: «نشكر المرجع الاعلى السيد علي السيستاني (دام ظلّه)  
 على اعطائنا الفرصة بتقديم احد ابنائنا شهيداً، ونشكر العتبة  
 الحسينية المقدسة على دعمها لعوائل الشهداء».  
 ويرى الاستاذ (عدنان الاسدي) مسؤول العلاقات العامة  
 والاعلام في مؤسسة الشهداء- كربلاء المقدسة: «ان هذه  
 المبادرة اللطيفة التي تنبع من اخلاص ووفاء العتبات المقدسة  
 لذوي الشهداء ولفتوى المرجعية، وتمنى ان يجذو الجميع هذه  
 الخطوة وان يقدموا شيئاً امام هذه التضحيات، فالشهيد الذي  
 بذل نفسه من اجل الوطن، يستحق ان نكرم عائلته بجزء بسيط  
 يثلج قلوبهم ويعطيهم الطمأنينة والسرور.  
 و اشار الاسدي إلى أن «هناك تعاوناً مشتركاً فائق النظر بين  
 مؤسسة الشهداء وقسم رعاية ذوي الشهداء والجرحى في العتبة  
 الحسينية المقدسة في كل الامور الخاصة بالشهداء وعوائلهم  
 الكريمة، سواء قضية الرواتب او الوحدات السكنية والمنح  
 العقارية».



عبد الكريم كاظم الجنابي



الاستاذ عدنان الاسدي

# نواة المستشفيات الف

(الأحرار) تجري استبياناً عن أداء مستشفى  
سفير الإمام الحسين (عليه السلام) الجراحي



استبيان: عيسى الخفاجي - مالك مظلوم

تُعدُّ مستشفى سفير الإمام الحسين (عليه السلام) الجراحي من أهم المشاريع الصحية للعتبة الحسينية المقدسة في العراق بشكل عام ومحافظة كربلاء المقدسة بشكل خاص والتي تقدم خدماتها مجاناً على مدار 24 الساعة، وقد أثبتت كفاءتها بنوعية التشخيص وإنقاذ الكثير من المواطنين من الأمراض المستعصية والخطيرة التي تحتاج إلى أموال طائلة وقد توافد المواطنون عليها من جميع محافظات العراق إضافة إلى الزائرين من دول عربية وأجنبية.



# جانية في العراق

التي تقدمها لجميع المواطنين، وقد اشترك في الاستبيان مائة مراجع بين مريض ومرافق له من محافظة كربلاء وباقي المحافظات العراقية، وجاء الاستبيان بخمسة اسئلة حول المستشفى اذ تبانت آراؤهم وحسب الاحصاءات المثبتة على اصل الاستبيان حول سؤال استفادتهم كانت نسب المستفيدين من الخدمات (٩٠٪) اذ اجابوا بـ (نعم)، و (٥٪) اجابوا بعدم استفادتهم في حين ثبت (٥٪) استفادتهم (الى حد ما).

اما آراؤهم بالمستشفى والخدمات التي تقدمها لزائريها في السؤال الثاني فقد كانت نسبة (٦٨٪) ممن اكدوا انها (جيدة جداً) و (٢٧٪) جيدة و (٥٪) من المراجعين كانوا يعتقدون بأنها غير جيدة.

ولا يخفى على الجميع حرص العتبة الحسينية المقدسة على تقديم الخدمات الطبية والعلاجية للمواطنين في كربلاء وعموم محافظات العراق اذ جاء السؤال الثالث عن

وتقع المستشفى في مركز المدينة القديمة بجوار مرقد الامام الحسين (عليه السلام) مقابل باب الرأس الشريف وتم انشاؤها عام ٢٠١١م على مساحة (٢٣٥٠) ويبلغ عدد اسرتها (١١٠) اسرة وتوجد فيها اقسام متنوعة منها قسم الطوارئ وقسم الاستشارية وقسم الاشعة التي تستخدم أجهزة متطورة للكشف بالأشعة السينية وتشخيص دقيق للحالات المرضية وقسم السونار وقسم المختبر ويتوفر عدد كافٍ من الاجهزة المخبرية والكوادر المختصة حرصاً على رعاية المرضى وراحتهم وانواع مختلفة من أجهزة الفحص المخبري وجدت في مكان واحد وكذلك صالات العمليات وهي صالات حديثة على مستوى العراق كما تم انشاء صالات العمليات من مادة (الستيلا ستيل).

لذا حرصت مجلة (الاحرار) على إجراء استبيان خاص عن أداء المستشفى كان قد تم التركيز فيه على الخدمات





وتجدر الإشارة الى ان نتوه عن اجراء اكثر من (٢٥) الف عملية من ٢٠١١ ولغاية شهر نيسان ٢٠٢٠م وقد تم اجراء بعض العمليات الجراحية النادرة التي لا تجرى الا في الدول المتقدمة طبيا وجراحيا، مثل (رفع ورم سرطان الغدة الكظرية) حيث اجريت على يد كادر (طبي عراقي)، وكانت من اخطر العمليات الجراحية وهي من اندرست عمليات أجريت في العالم، فقد اجريت اثنتان منها في امريكا واثنتان منها في اوربا واثنتان منها في العراق في مستشفى السفير حصرا)، علما ان حالة من الحالتين كانت مصابة أيضا بالتهاب الكبد الفيروسي نوع (C)، وكانت جميع العمليات مجانا او بأجور رمزية زهيدة وبدعم كامل من لدن العتبة الحسينية المقدسة .

الانطباع حول الحملات المجانية التي تطلقها العتبة الحسينية المقدسة في المناسبات الدينية ك(الوفيات والولادات)، ب(٦٦٪) يرونها ممتازة وتستحق التقدير بينما (٢١٪) يقولون انها (جيدة جداً) في حين اشار (١٣٪) الى أنها مبادرة لا بأس بها.

ويشكل طاقم الاطباء والكوادر الطبية والصحية عصب المستشفيات من ناحية تقديم الخدمات بلطف وعناية، ومن هنا جاء السؤال الرابع الذي حصد (٦٣٪) ممن اكدوا رضاهم بدرجة ممتازة عن الكوادر الطبية العاملة في المستشفى من ناحية التعامل الإنساني والعناية الطبية والاستماع للمريض والاجابة عنهم بصورة تفصيلية و(٢٧٪) اكدوا بأنه جيد و(١٠٪) فقط اكدوا بأنه لا بأس به.



لا يخفى على  
الجميع حرص  
العتبة الحسينية  
المقدسة على  
تقديم الخدمات  
الطبية والعلاجية  
للمواطنين في  
كربلاء وعموم  
محافظة العراق..



# أسطر من حكايا كربلاء الرمضانة مخافل تلاوة القرآن الكرىم واشهر مجودىه

اعتاد الكربلاوىون على اقامة مجالس قراءة وتجويد القرآن الكرىم فى شهر رمضان المبارك من كل عام، وتعد فى الغالب فى المقابر المحيطة بالصحنىن الحسينى والعباسى وأبرز المساجد، وهى حلقات لقراءة القرآن الكرىم وتعليم التجويد وقواعده ومن المخبطين بعلم التجويد الحاج عبد الله والحاج عبد الحسين الكاتب والسيد محمد حسن السيف والملا حمود النجار الحميرى والشيخ مهدي فضالة والشيخ رزاق كشمش والشيخ جواد العبايجى وغيرهم وهم يستمعون لكل قارئ ويصلحون أخطاءه.







ما بين ثلاثة دنانير أو دينارين لكل ختمة واحدة ويتم حمل القرائين في مرقد الامام الحسين ومرقد اخيه العباس (عليهما السلام) وفي المساجد والبيوت.

وكان من اشهر قراء مدينة كربلاء في شهر رمضان المبارك السيد حسن الجهمري الذي عين مقرئاً للقرآن ومؤذناً ومجداً في الروضة الحسينية المقدسة فكان ذا صوت رخييم ويجيد التلاوة وكان لتمجيده أبلغ الأثر في نفوس المستمعين لا سيما في ليالي شهر رمضان المبارك توفي (رحمه الله) عام ١٩٦٥، وخلفه الحاج جواد المؤذن الذي كان يتولى مهمة قراءة القرآن الكريم في عدد من الهيئات وأهمها : الهيئة الحسينية التي تعقد في صحن الحسين (عليه السلام) وفي

كان في كل ليلة يُقرأ جزء كامل من قبل الجالسين ثم يختم القرآن ليلة العيد فيوزع ماء الورد والبقلوة والزلابية والعصائراً وتجلب من البيوت اعواد البخور والشموع الموقدة نذراً لخاتمي القرآن وذلك من أصحاب المحافل؛ كما توزع كتب خاصة بالمناسبة كالقرآن الكريم والصحيفة السجادية وهدايا المستفيد في علم التجويد وغيرها.

وتقوم محافل ختمة القرآن الخاصة بالنساء في أيام شهر رمضان نهاراً وتكون المراسيم نفسها التي تطبق في مجالس الرجال عدا الأكل.

ويتم اهداء ختمات القرآن الكريم على أرواح الوالدين والمفقودين لقاء أجور معينة يتفق بشأنها مع خاتم القرآن



وكان من أحفظ الناس لتفسير القرآن الكريم والنحو وأحد المتفوقين في فن القراءة الصحيحة وأصول التلاوة هو الحاج حمود الحميري النجار الذي كان يقيم محفلاً لتجويد القرآن الكريم في مقبرة آل شهيب في صحن الحسين (عليه السلام) وفي مسجد الحاج صالح عوز كل أسبوعاً وحضره الكثير من أصحاب الذوات لتعليم فن التجويد والحديث وسائر العلوم الإسلامية وقد توفي (رحمه الله) عام ٢٠٠٥. ولا بد ان نتذكر السيد أمين ماميثة قارئ ومؤذن العتبة العباسية المقدسة لمدة خمسة وعشرين عاماً فكان موضع تقدير واجلال واعتزاز مجالس اهل الفضل والمحافل التي تعقد في المناسبات الدينية وشارك في الكثير من المهرجانات في قراءة الادعية والمناجاة الرضائية وتوفي (رحمه الله) سنة ١٩٩٤.

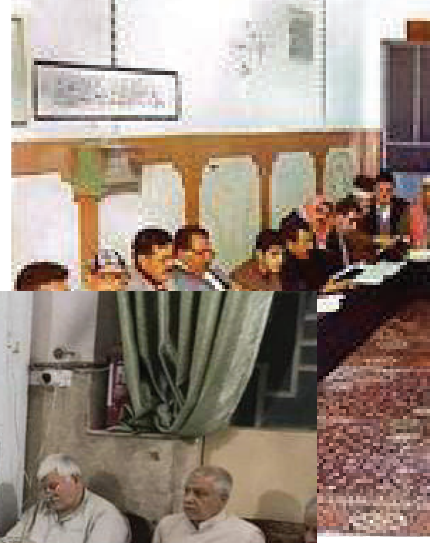
المهرجان العالمي بمولد الامام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) الذي أقامه الكربلائيون خلال أعوام ١٩٦٠-١٩٦٦ وفي مناسبات الافراح والمسرات، وكان جمهوري الصوتاً طلق اللسان وتوفي (رحمه الله) سنة ١٩٧٤.

ومن الشخصيات التي كان الناس ينتظرون سماع صوتها بفارغ الصبر وقت السحور في شهر رمضان المبارك السيد أمين الحسيني المتوفى عام ١٩٩١ حيث كان يملك الشيء الكثير من أطوار التلاوة وفن التجويد كما كان يقوم بالتمجيد من على مئذنة الروضة العباسية لاسيما في اشهر رجب وشعبان ورمضان وبعض ليالي الجمع ففي شهر رمضان كان يمجد ليلاً بمقدار ساعة وربع الساعة وينشد بعض الأشعار.



» في تسعينيات القرن الماضي ومع تضيق  
حزب البعث المقبور على القراء بشكل  
عام، كانت تقام محافل لتجويد وترتيل  
وقراءة القرآن الكريم في البيوت سرّاً.

«



ويشرف على عدد من المحافل القرآنية في دور بعض المؤمنين بعيداً عن عيون جهاز الامن في النظام السابق وكان يقوم بتوزيع الهدايا الرمزية على الفائزين وإحدى هذه الهدايا أهديت الى الاستاذ علاء نصر الله عام ٢٠٠٠ لدوره في المحاضرات الاسلامية التي كان الغرض منها زيادة وعي الشباب المؤمن. وأخيراً وليس آخراً أنجبت كربلاء مجموعة كبيرة من القراء المميزين الذين يتميزون بالصوت العذب خصوصاً في شهر رمضان كريم أمثال الشيخ مصطفى الصراف والشيخ علي يوسف الكعبي والحاج عبد علي لطفي والسيد علاء نصر الله وصالح مهدي النجار واسامة السيلوي والشيخ عادل الكربلائي.

أما في تسعينيات القرن الماضي ومع تضيق حزب البعث المقبور على القراء بشكل عام كانت تقام محافل لتجويد وترتيل وقراءة القرآن الكريم في البيوت سرّاً، ومن تلك البيوت: بيت الاستاذ علاء نصر الله مدرس مادة التربية الاسلامية في اعدادية كربلاء للبنين حيث كان يحضر هذا المجلس عام ١٩٩٨ السيد كاظم النقيب وعلي عبود ابو لحمه والمرحوم الاستاذ عبد الرضا هيكل.

كما كان يقام في جامع الامام علي (عليه السلام) في نهاية التسعينيات وتحديدًا عام ١٩٩٩ بإدارة المرحوم الملا حمود الحميري النجار محفل قرآني حضره كل من علاء نصر الله وعلي عبود أبو لحمه وآخرون.

وكان سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) يقيم



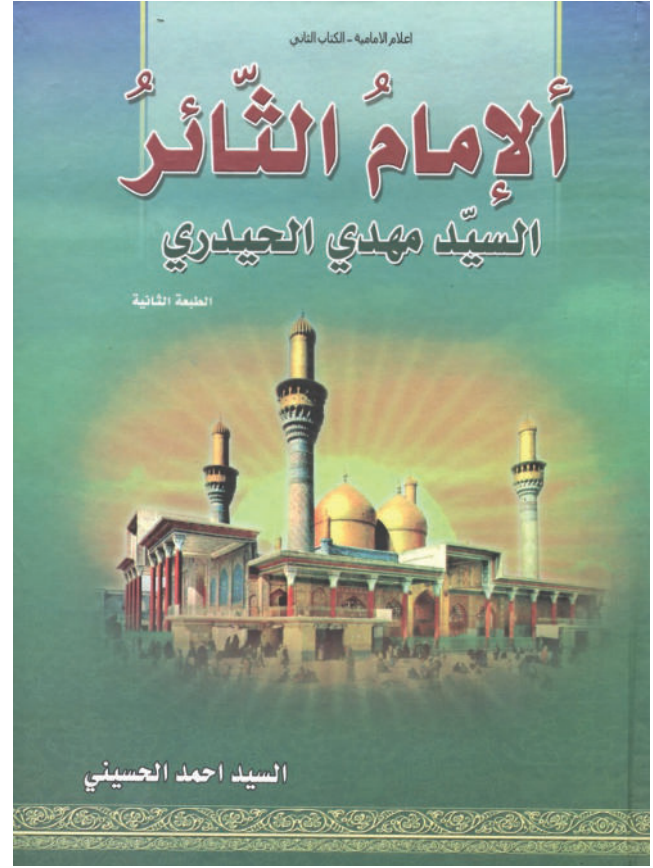
## السيد مهدي الحيدري العطار أسد الحوزة الشريفة والمناضل الشجاع

✦ أعداد: علي الشاهر

قائمة شيعية كبيرة، ترك إرثاً علمياً ضخماً ومنجزات يشار إليها باعتراز بالغ، أما نضاله فله قصص وبطولات جمة، ومفاخر تؤكد على عظمة هؤلاء الذين نذروا حياتهم لخدمة دينهم ومجتمعهم، وظلوا أمينين وأوفياء للحوزة العلمية الشريفة، إنه سماحة العلامة والمجاهد السيد مهدي الحيدري العطار (تقدست روحه الزكية).



لم تأخذه في الله لومة لائم، وقد  
ملك قلوب الخاصة والعاقبة بحسن  
سيرته، وطيب سيرته، وكرم  
أخلاقه، ومحاسن خلاله، وكانت له  
الهمة العالية في الأمور الخيرية،  
وإصلاح ذات البين، وإنجاز كل عمل  
يتولاه، ومشروع خير يقوم به..



### وليد الكاظمية المشرفة

هو السيد مهدي بن أحمد بن حيدر بن إبراهيم بن محمد المعروف بالعطار، وينتهي نسبه إلى السيد عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام).

وُلد السيد الحيدري حوالي عام ١٢٥٠ هـ، بمدينة الكاظمية المقدسة، وتلقى في هذه المدينة المعظمة دروسه الأولى، حتى نال حظاً وافراً من العلم والفضل، ولما فرغ من مرحلة السطوح اشتاقت نفسه إلى المزيد، فسافر إلى مدينة النجف الأشرف، ودرس عند فطاحل أساتذتها ومن بينهم: (الشيخ مرتضى الأنصاري، الشيخ محمد حسين الكاظمي، الشيخ حبيب الله الرشتي، السيد محمد حسن الشيرازي، المعروف بالشيرازي الكبير).

### أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١- قال السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة: (إنه عالم،

فقيه، وإن له رئاسة علمية في عصره، وإنه من بيت علم وسيادة، رأيت مراراً وحادثته، فأعجبت به).

٢- قال الشيخ محمد حرز الدين في المعارف: (إنه العالم، الفقيه، المجاهد، الثقة، الأمين، وإنه كان مقدماً، وبارزاً، ونافذ الكلمة، ومطاعاً عند الأكابر والوجوه).

٣- السيد هبة الدين الشهرستاني (قدس سره) في مجلة المرشد: (لا تأخذه في الله لومة لائم، وقد ملك قلوب الخاصة والعامة بحسن سيرته، وطيب سيرته، وكرم أخلاقه، ومحاسن خلاله، وكانت له الهمة العالية في الأمور الخيرية، وإصلاح ذات البين، وإنجاز كل عمل يتولاه، ومشروع خير يقوم به).

٤- قال الشيخ آقا بزرك الطهراني (قدس سره) في طبقات أعلام الشيعة: (علامة فقيه متبحر ورع تقي، مجاهد في سبيل الله، من حجج الإسلام، ومرجع الأحكام، ورأس المجاهدين مع أولاده).

أثر ذلك أصدر السيّد الحيدري فتواه في وجوب الدفاع عن بلاد الإسلام، ومحاربة الغزاة والمعتدين، فدعا الناس إلى الجهاد، وحذّرهم من التخاذل، كما أبلغهم بأنّه خارج بنفسه وأولاده وجماعة من أسرته لأداء هذا الواجب المقدّس.

وكان كلّما يصل موكبه إلى مدينة من المدن، أو إلى قبيلة من القبائل، ينزل هو وأصحابه، ويجمع الناس ويحثّهم على الجهاد، حتّى رابط في جنوب العراق، قرب مدينة (القرنة)، وبعد رحلة دامت سنة كاملة إلّا أيّاماً معدودة كان فيها مثلاً أعلى للزعيم الروحي، والبطل الإسلامي الفدّ، عاد السيّد الحيدري إلى مدينة الكاظمية المقدّسة، بسبب انسحاب الجيش العثماني، بعد أن صال وجال ضد العدو، معرضاً نفسه لأهوال الحرب ومخاطرها.

وبسبب ضعف الجيش العثماني، وخيانة بعض قوّاده، وتخاذل بعض العشائر، تمكّن العدو البريطاني المحتل من الزحف نحو بغداد وإسقاطها، وقد حاول الإنجليز بعد الاحتلال زيارته في مدينة الكاظمية المقدّسة، لاستمالة وإغرائه بالأموال الطائلة، لكنّه كان يرفضها أشدّ الرفض، ولا يزداد عن قوّات الاحتلال إلّا بُعداً ونفوراً.

ومن المواقف المشرفة للسيّد الحيدري خلال حياته الشريفة، مواقفه الإصلاحية التي تفوق العدّ والإحصاء، نذكر منها أنه في عام ١٣٣٤ هـ وقع الاختلاف والتباغض

٥- قال السيّد الأصفهاني الكاظمي (قدس سره) في أحسن الوديعة: (السيّد السند، والمولى المعتمد، ركن الإسلام، وفقه أهل البيت (عليهم السلام)، الزاهد العابد المجاهد).

٦. قال عنه السيّد الصدر (قدس سره) في تكملة أمل الآمل: (كان سيّداً جليلاً فقيهاً نبيلاً، خبيراً بالأخبار، من أئمّة الجماعة في بلد الكاظمين، والنافعين للمؤمنين، ومرجعاً لهم ولأهل بغداد في كثير من المهّمات، وفي النذور وإقامة العشرات، له حكايات ومناظرات مع أهل الخلاف حسنة).

### صفاته وأخلاقه:

كان رجلاً ورقاً تقياً وفي شدة الزهد، ولزوم العبادة، وصدق النية، ورسوخ الإيمان، وسمو النفس، وطهارة القلب، وكرم الأخلاق، وسعة الفكر، وتوقّد الذهن، وعلو الهمة، والخشونة في ذات الله، والصلابة في الحق، والعزوف عن الدنيا، بالمنزلة التي لا يصل إليها إلا رجل امتحن الله قلبه للإيمان.

### جهاده ضد الإنكليز

في عام ١٣٣٢ هـ - أي خلال الحرب العالمية الأولى - هاجمت الجيوش البريطانية العراق من جهة البصرة، تريد احتلال هذا البلد الإسلامي، والسيطرة على ثرواته، وعلى





الذي أدّى إلى التطاحن بين الحكومة العثمانية وأهالي مدينة كربلاء المقدّسة، بسبب تدخّل بعض المتمرّدين الذين أثاروا عواطف الجماهير وحركوها، ممّا دفع الحكومة إلى محاصرة المدينة، وضربها بوابل من قذائف المدفعية، فهبّ الأهالي للدفاع عن مدينتهم المقدّسة، وقاموا بفتح الماء على الأراضي المحيطة بالمدينة، لكي تكون حاجزاً بين الجيش العثماني والمدينة.

وللخروج من المأزق طلب فريق من علماء مدينة كربلاء وأشرفها من السيّد الحيدري للتدخّل في إخماد الفتنة عند الدولة العثمانية، لأنّها كانت تقيم للسيّد الحيدري اهتماماً واحتراماً خاصّاً، فلَبّى السيّد طلبهم، وتوجّه نحو مدينة كربلاء المقدّسة رغم تدهور وضعه الصحي، فلمّا وصل المدينة استقبله الأهالي استقبالاً عظيماً، وبقي السيّد الحيدري في مدينة كربلاء المقدّسة مدّة شهر ونصف، حتّى جمع الكلمة، ورأب الصدع بين الأهالي والحكومة، وعادت الأمور إلى مجاريها، فعاد إلى مدينة الكاظمية المقدّسة والجميع يدعو له العلي العظيم أن يرحاه ويجزيه عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

#### مؤلفاته:

نذكر منها: (كتاب الطهارة، كتاب الصلاة، كتاب الصوم، تعليقة على رسالة الاستصحاب للشيخ الأنصاري، كتاب

في الهيئة، حاشية على كتاب القوانين للمحقّق القمّي، حاشية على تبصرة المتعلّمين للعلامة الحليّ، حاشية على كتاب نجاة العباد للشيخ صاحب الجواهر).

#### ذرية بعضها من بعض

للسيد حيدر العطار (قدّس سره) أبناء أفذاذ مشوا على طريق والدهم وبذلوا مثله أعمارهم في خدمة الشريعة وترويج الدين الأصيل، وهم:

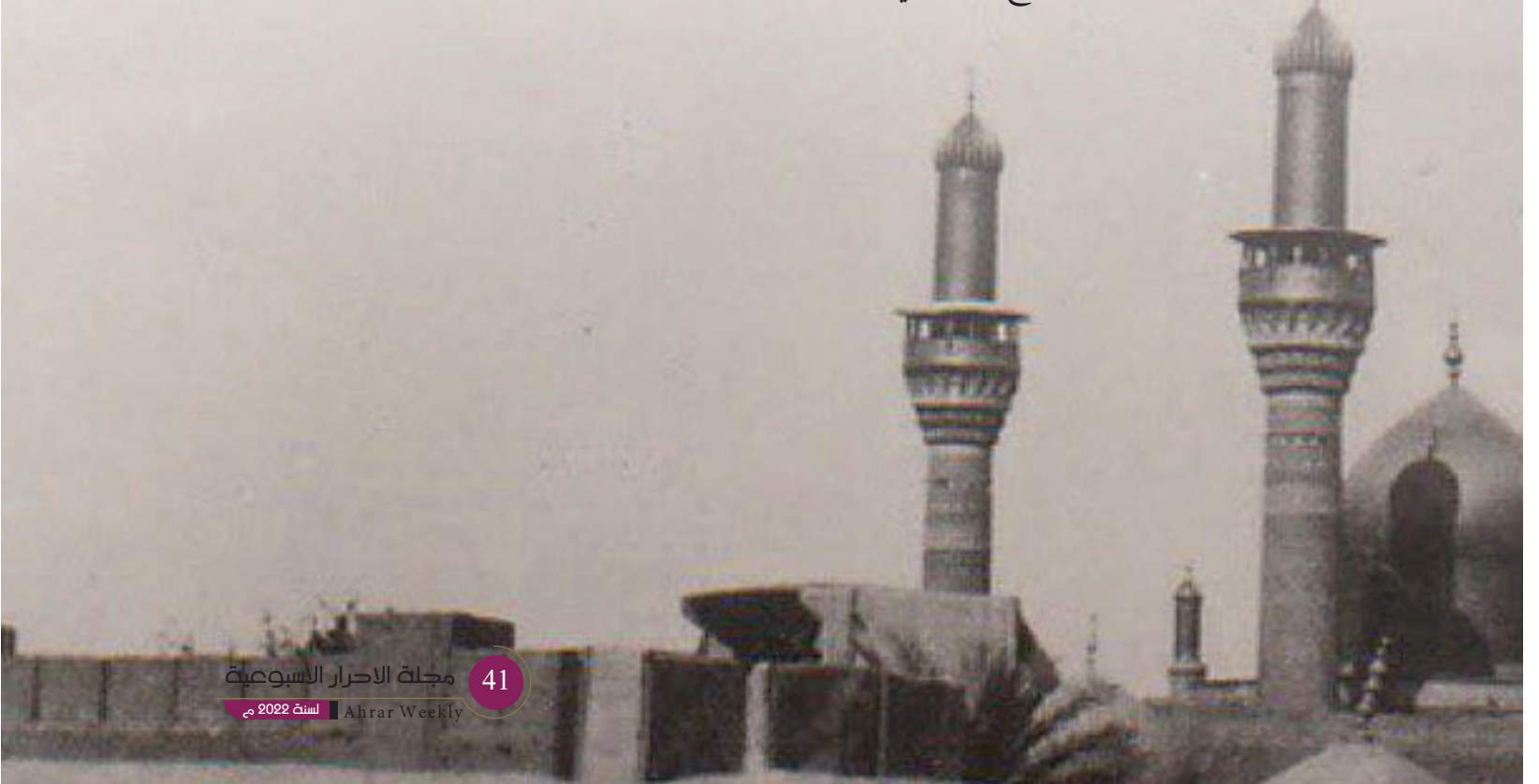
١- السيّد أسد الله، قال عنه الشيخ آقا بزرك الطهراني (قدس سره) في طبقات أعلام الشيعة: «عالم جليل، وورع تقي، مجاهد في سبيل الله مع أبيه وإخوته قدس الله أسرارهم، وشكر سعيهم، كان من أئمّة الجماعة الموثقين في الكاظمية، ومن العلماء الأعلام».

٢- السيّد أحمد، كان أحد رجالات ثورة العشرين ١٩٢٠م التي اندلعت بقيادة الميرزا محمّد تقي الشيرازي (قدس سره) ضدّ الاحتلال البريطاني للعراق.

٣- السيّد هادي، قال عنه الشيخ آقا بزرك الطهراني (قدس سره) في طبقات أعلام الشيعة: (عالم فاضل جليل).

#### وفاته (رضوان الله عليه):

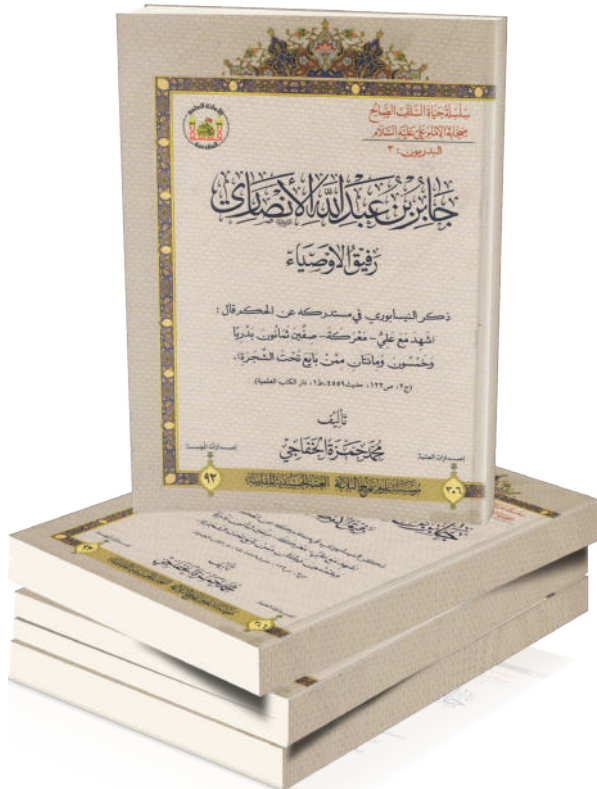
توفّي السيّد الحيدري (قدس سره) في العاشر من المحرم ١٣٣٦ هـ، ودفن بمقبرة الأسرة الحيدرية الخاصّة في مدينة الكاظمية.



# جابر بن عبد الله الأنصاري (رضوان الله عليه) (رفيق الاوصياء)

قراءة: عيسى الخفاجي

يُعدّ الصحابي الجليل جابر بن عبد الله الأنصاري من اشهر رواة الحديث الحافظين للسنن ومصدراً للصحابة والتابعين يرجعون اليه في تصحيح الروايات وضبطها وذلك لصدقه ونزاهته، كما انه من الصحابة الذين ذاع صيتهم بين الناس وكان عالماً وفاضلاً نقياً عظيم الشأن وعارفاً بتفسير القرآن وقيل انه من أجلاء المفسرين؛ وهو عاصر النبي محمداً (صلى الله عليه وآله) والإمام علياً (عليه السلام) وعُد من اصحاب الأئمة الحسن والحسين والسجاد والباقر (عليهم السلام)..



ويقول المؤلف (محمد حمزة الخفاجي) في مقدمة كتابه (جابر بن عبد الله الأنصاري - رفيق الاوصياء) الصادر عن مؤسسة علوم نهج البلاغة التابعة للعتبة الحسينية المقدسة في العام (٢٠١٧م) بوصف مادي (٢١٦ صفحة) وطباعة دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع؛ إن الصحابي الجليل جابر بن عبد الله الأنصاري لم يكن حكراً على المذهب الشيعي فقط بل كان ينبوعاً تستقي منه جميع المذاهب الاسلامية وذلك لكثرة علمه وصدقه وامانته التي جعلت الجميع يأخذون منه ولم يأخذ هو الا من محمد وآل محمد (صلوات الله وسلامه عليهم)، ويعد ايضاً مدرسة من مدارس التشيع ورمزا من رموزها؛ فكان الصحابة والتابعون الفضلاء يتعلمون منه دروس



## صدر حديثاً

# العدد السادس والأربعون من مجلة "الموقف السياسي"



صدر حديثاً عن شعبة النشر في قسم اعلام العتبة الحسينية المقدسة العدد السادس والأربعون من مجلة الموقف السياسي الشهرية التي تعنى بالموقف السياسي للمرجعية الدينية العليا في العراق والعالم أجمع.

وتضمن العدد كتابات تنشر للمرة الأولى على صفحاتها بالاعتماد على خطب الجمعة في الصحن الحسيني الشريف، فضلاً عما يردّها من الكتاب والأكاديميين من مقالات ودراسات قيّمة حول الفكر العقائدي والمذهبي إلى جانب استطلاعات وآراء ميدانية وقراءات ثقافية معمقة حول ما تشير إليه المرجعية الدينية العليا؛ حيث احتوى إلى جانب توثيق خطب الجمعة لشهر ربيع الأول للعام (١٤٤١هـ) الموافق (٦/١٢/٢٠١٩م)، مواضيع عديدة ومتنوعة حملت عناوين: -

- انتصار الحشد الشعبي.. محاً كل ما هو سلبى في العراق.
- كيف تعاملت المرجعية الدينية العليا مع التظاهرات (؟..).
- معركة الإصلاح.. كما هي معركة التحرير.
- شخصيات سياسية لها رأي (؟!..).
- سماحة السيد السيستاني والاعلام.
- (صدى اللقاء التاريخي لزعيم حوزة النجف مع بابا الفاتيكان).

التشيع والولاء لآل البيت بوصفه من المقربين الى النبي وآله (عليهم السلام)، وله مناقب وكرامات كثيرة كونه عاصر النبي حتى ادرك الامام الباقر، فهذه الحقبة الطويلة التي قضاها جابر مع الحجج نال فيها رضا الله (عزوجل) لأنه منقطع اليهم لذا اكرمه الله بهذه الكرامات..

ويضيف: كان جابر الانصاري رجل شجاع شارك مع رسول الله في اغلب الغزوات وكان بديراً أحدياً شجرياً، وهو أيضاً من اولئك الذين بايعوا النبي في بيعة العقبة الثانية، وكان أيضاً من الثابتين الذين لم يبدلوا دينهم فبعد رحيل رسول الله (صلى الله عليه وآله) رجع الى الإمام علي (عليه السلام) وشارك معه في حروبه ومنها معركة صفين حيث كان تحت لوائه (عليه السلام).

ويأتي الكتاب عنه انه أشتمل على فصلين؛ حمل الفصل الأول عنوان (مواقفه ومآثره في حياة رسول الله - صلى الله عليه وآله) ومنه انتظم على ثلاثة مباحث؛ درس المبحث الاول (هويته الشخصية)، فيما عني المبحث الثاني بدراسة (مآثره في حياة النبي - صلى الله عليه وآله)، اما المبحث الثالث فجاء في (بيان منزلته من النبي وفاطمة - عليهما افضل الصلاة والسلام- وذكر خصائصه وبعض الكرامات التي حدثت له علي يد النبي - صلى الله عليه وآله)..

أما الفصل الثاني الذي حمل عنوان: (مواقفه ومآثره في زمن الأئمة المعصومين -عليهم السلام): وقد انتظم أيضاً على ثلاثة مباحث؛ جاء في المبحث الاول: (حياته ومواقفه مع الامام علي - عليه السلام)، فيما تناول المبحث الثاني: (جابر والحسنان - عليهما السلام)، وثالث المباحث وآخرها تناول (علاقته بالإمامين السجاد والباقر -عليهما السلام- وموقفه مع حكام عصره).

وقد ذُيّل الكتاب بخاتمة وضع فيها الكاتب جملة من النتائج التي وصفت الصحابي الجليل ومدى قربته وثقته وارتباطه بالنبي (صلى الله عليه وآله) والأئمة الأطهار من جهة والناس من جهة أخرى، وانتهى بذكر اهم المراجع والمصادر التي استند اليها الكاتب وكذلك فهرس للمواضيع.

# إلى إمام المتقين وسيّد الوصيين في ذكرى استشهاده

شعر: رضا الخفاجي

وحيّ تَسَامِي وَجَدُهُ  
مُسْتَنْفِرًا رُوحَ الْقَصِيدَةِ  
حَتَّى الْفَرْادِ بِشِدْوِهِ  
وَالْقَلْبُ يُدْرِكُ مَا يُرِيدُهُ  
مُسْتَذَكَّرًا أَشْجَانَهُ  
وَالصَّبُّ يُلْهَمُهُ نَشِيدَهُ  
هَتَفْتُ مَوَاسِمُ لَوْعَتِي  
كِي لَا أَحْيِدَ عَنِ الْعَقِيدَةِ  
فَتَزَاحَمَتْ فِي الْقَلْبِ أَسْمَاءُ  
عَلَّةٌ تَرَى رُؤْيَا جَدِيدَةً  
تَرْنُو إِلَى بَسْمِ الْوَجُودِ  
إِذْ اسْتَبَدَّ بِهِ عْبِيدُهُ  
الغَدْرُ دَاءُ الْجَاحِدِينَ  
وَمَكَرُهُمْ، أَعْمَى يَقْوَدُهُ  
الْكَفْرُ جَمَلٌ جُرْمُهُمْ  
فَاسْتَنْبَطُوا سُنَنًا بَلِيدَهُ  
مَنْ كَانَ أَعْمَى فِي الْحَيَاةِ  
يَظَلُّ يَصْلِيهِ جُحُودُهُ  
(لَأَبِي تُرَابٍ) مَحَبَّتِي  
وَوَلَاءُ رُوحِي وَالْقَصِيدَةُ!  
نُورًا نَتَمَّائِي بِهِ جَتِي  
أَتَلُو بِإِيْمَانٍ نَشِيدَهُ  
مَنْذُورًا لَوْلَادَةِ أَذْهَلِ الْوَلَدِ  
شُقَّ الْجَدَارُ لَهُ بِأَشْهُدِ  
هَوَّابِ عِلْمِ الْمُصْطَفِيِّ  
وَمَحَطَّ مِ الْنُصْبِ الْبَلِيدِ  
هُوَ كَاشَفُ الْكَرْبَاتِ عَنِ  
مَوْلَاهُ فِي الْمَحْنِ الشَّدِيدِ  
إِعْجَازُهُ لَا، لَنْ يُضَاهِي  
فَهُوَ مَلْحَمَةٌ تَلِيدَةُ!!  
قَالَ: اسْأَلُونِي مُخْلِصًا  
لَكِنَّهُمْ مَسَخَّحُ عَنِيدَةُ!  
بَسْمِ الْجَهَالَةِ سَادَفِي  
هَمُّ وَالشَّيَاطِينِ الْحَقْوَدَةُ





## سلامٌ لجرح هامةٍ أبيك وهي تؤمّ لصلاة الصبح

حيدر عاشور

كتب التاريخ المثقوبة فاستدارت بهم الارض ودارت ومازالت تدور بهم، منهم يعرفون وينحرفون، واغلبهم غافلون يكابرون، ويعيدون الضرب بالخفاء والعلن ليوسعوا جرح هامته على مدى السنين، وآخرون حددوا الجرح وأغلقوا ذلك الثقب الاعور من عين التاريخ.

سيدي، ما يزال جرح أبيك ينزف، يتأوجون في أعتابه كتموج اليم في هيجانه، إلا خلصاءك أوحيت لهم بالسكينة والدفء، فأبصروه عالما من القيم الخالدة، وراودتهم الحياة عن نفسها وأدخلتهم في دهاليز عميقة الغور، وهم يواجهون أعداءك وأعداءه من جديد، والعالم يتواصل في سد آذانه، وأدوار ورثة ابن ملجم الغادر، وقاطع رأسك الشريف، تعيد إصرارها على كرهه والانتقام منك، ويجوبون الأراضي فسادا، ويجندون الموهمين ويأخذون المعاهدات الدموية للانتقام من شيعتك.

سيدي، العالم كله وقف ينظر بؤرة النور التي انطلقت من مدينتك التي زرعت فيها قوة حية تدل على الوجود، لتصبح صميم الحركة الكونية، وعكست بدمك كل ما هو مرئي وتزيد من عظمة النور، وتقود بنورك الملايين إلى المعرفة واليقين.

سيدي، يمدون أيديهم إليك، لأنك كل مسافات الأزمنة، وكل عهود التراب، وكل عهود الدم، وكل الحاملين برضاك، وبشفاعتك ينتهون مطعونين مؤمنين عارفين أن لا يحيا الميت إلا ويموت الحي.

فسلامٌ لجرح هامةٍ أبيك وهي تؤمّ لصلاة الصبح.

سيدي، أيُّ نبا فاجع أبكى السماء مع تراتيل الفجر، فأغلقت أبوابها وأسدل أستار الجنة، فانتفضت الأرضون السبع بين انسداد السماء وانتفاخ الأرض، والرياح التزمت خريطة السكون، والغيش احتضر مع الزمن وهو يشهد انشطار الكون من هامة أبيك، والغيمة هبطت من السماء السابعة تنثر دموعها على جرح هامته لتغسله بلطف وتفيض بالباقي انهارا من الجزع يشرب منه العاشقون الم فراقه.

سيدي، ما يزال جرح أبيك ينزف، ومازالوا يخافون اسمه. يتكبرون ويورثون أبناءهم حقدا. وتوارت السنون ورغم الانوف صعد اسمه فوق مآذن العالمين، وأذنت واشتباك المصلون مختلفين على اسمه وازدحمت الملائكة بين احتضار موته، ففي كل سنة يتجدد نرف الجرح عند نزول التنزيل، وانفتاح أبواب السماوات بليلة من اعظم الليالي الربانية، ويعيد دمه رسم الطريق من أول التكوين حتى آخر التكوين، وهم يزدادون عداوة والعاشقون يزدادون به، وبك إيماننا رغم إن التاريخ رجف أمام متراس دمه من لحظة ضربة العين الى الاجل المسمى...

سيدي، ما يزال جرح أبيك ينزف، وما زلنا نبحث عن سره الاعظم، رغم اليقين ان دمه الطاهر اسس للعالمين نظاما متكاملًا للوجود بأكمله، وأصبح للحياة هدف وإشارات، والهجرة إليك تهدم خوف الزمن الدائر، ويتهجى التاريخ من الثقب الاتي افعالا لا يقرأ صوت القادمين، سمعوها وتناولتها



## الى روح الشهيد السعيد (مصطفى علي فليح محمد العبودي) وكانت عيناه لا تفارقان حلم الشهادة

حيدر عاشور

اقتفى أثر الحق، بصحبة الموت، ولم تذق عيناه طعم النوم لا ليلاً ونهاراً.. فالنداء جاء من عمق المقدسات: حي على الجهاد؟! كان هناك الامام الحسين (عليه السلام)، وحده يمثل له الشهادة والجنة كحقيقة مطلقة، هو القائد والمعلم الاول لشيئته في تدريس مناهج الاستشهاد في سبيل العقيدة والعروة الوثقى.. رأى أن الانسانية لم تفقد «الحسين» الشهيد لا بدمه المنثور مع الازل في كل مكان، ولا بصوته القائم من معركة الطف «هيهات منا الذلة»، ولا بفكره القرآني العميق، ولا بثورته التي ما تزال السيف البتار على أعناق الظالمين، ولا تنطفئ شرارتها حتى ظهور القائم المنتظرا.. ليأخذ بيد الانسان المخلص وينتشله من ظلام العالم المليء ظلماً وجوراً ودماءً، ويضعه على الصراط المستقيم. فكان شعاره في كل نزال «اللهم كن لوليك الحجة».



أبي : انت تعرف انني تركت  
كل شيء حتى زواجي،  
وشربت ماء المذهب  
وأكلت ثمرة العقيدة  
واستجبت لنداء رجل العالم  
الاول (السيستاني) صمام  
امان العراق

امان العراق، والآن أنا تحت ظله الوارف، فلا تلمني على غيابي، فأنا وإن طال غيابي عليك سأكون نقطة ضوء في قلبك، وأعيش في داخلك حتى اللقاء هناك عند الله ووجهك أبيض يا أبي. كلمات روحية في داخله خزنت للولاية عهداً، فالإصرار على نيل الشهادة أصبح غاية وليس وسيلة، وصوتها يرن في عقله، تنور طريقه، وغير عابئ بأي حياة. ففرحة روحه المتحررة من الخوف انطلقت عبر لواء الحشد الشعبي لتحرير وتطهير جبال مكحول، فتكشف شرارة غضبك على التكفيريين انطلاقة كأنها ايقاع النصر وتلك هي فرحتك!. فكنت على (داعش) كحجارة من سجيل لا تتوقف في سحقهم.. فقبل صعود اللواء الى تحرير مكحول اصررت ان تخلص الاهالي المستغيثين بالمرجعية الدينية العليا، فالريح تتوق الى شعلة، ولكنها اما اذا امسكت بها أطفأتها.. وبدأت المعركة، وظهرت صولاتك في الاقتحام، وأنت تشعر بأنهم على مقربة منك، فكنت تغيظهم بصوت -لبيك يا زهراء- لبيك يا حسين- فيخرجون كالغربان المتوحشة أمامك فتجندلهم عن بكرة أبيهم، كأنهم أحفاد يزيد اللعين ظهروا بطف جديد وأنت احد أنصار الإمام الحسين (عليه السلام). شعور حالم بيوم عظيم كان في كربلاء الشهادة، فتحولت الى طائر الصقر الذي ابكى الدواعش في حفرهم ومخابئهم. فالبطل مثلك كالسراج المنير، طوال الليل، والطلقة الجاهزة لتسوق الاعداء الى الجحيم.. فتكاثروا عليك وعلى المجاهدين، ولم تتوقف للإيمان الذي يكمن منتظرا الاستشهاد في قلب الانتصار يعد معجزة حياة لا تثبتها

لم يخلد الى النوم، شأن غيره من المجاهدين الملبين لنداء الدفاع، زرعت وجه البسيطة صوب ضريح الشهيد، تاركاً وراء ظهره انتسابه كجندي في القوات الامنية العراقية، ليتسب لقوات لواء علي الاكبر القتالي الحادي عشر، لواء الاصلاح الحسيني لطرد الغربان السود القادمة من وراء الحدود باسم (داعش) التكفيري. وأنطلق على أجنحة العقيدة والمذهب، وعلى أجنحة المرجعية الدينية العليا المعطاء لشمس الإمامة الخالدة.. طار كالصقر خلال الغيوم العالية في كبد السماء فوق (جرف الصخر) لم يخرج منها الا وسميت (جرف النصر) وقد طهرت بصلابته وقوة لوائه مزرعة بعد مزرعة، وبيتاً بعد بيت، وارضاً بعد ارض. فقد كانت (الدواعش) فيها متغلغلة في مزارعها وارضيتها وسكانها. تملؤها وتملأ قلب أهاليها رهبة الدمار والموت.. لم يسلم منهم أحد. فقد سجل تاريخ الاجرام العالمي للأمم المتحدة ابشع صور الارهاب الداعشي في (جرف الصخر) اغتصاب فتيات وذبح الشباب على الهوية وتهجير وحرق، وتنهش الاعراض وتسوقها دفعا بالسياط والعصي لتبعتها في اسواق النخاسة كالمناجاة المنهوب. فقد صرخ على نفسه، أن لا تقف فوق ارض فيها عدو للوطن والمذهب!. فيبحر في المعركة، يشق الريح ويزيل غبار التراب، ويجندل ويكسر قلوب الباغين، ويسحق بقدمه رؤوس النواصب في وضوح النهار وفي ظلام الليل وريح سائها العاتية التي تمضي دائماً متجاوزة جسده، وبندقيته. وكل ما يخشاه في المواجهة ان تغوص قدمه في جسد الارض ويستشهد دون أن يرى النصر. فقد كانت عيناه تريان الشهادة تنهض من اجساد الشهداء على مواطن الخطف التي يمشي معها الى الاستشهاد، وأنه قريب من الله، فيتلقى قلبه دهشة الصوت بين رعشات توقظ النفس، عند ذلك يتحول قتاله الى طواف إلهي، وكأنه يهرول بين (الصفاء والمروة)، فتزهو روحه الحاملة، ويمض سريعاً نحو مستقبل واضح بثقل كلمة (الشهيد).. ينسج بيته الدائم بدمه. يعلم أن حياة ابدية تنتظره، لذلك ترك الدنيا وينتظر ان يولد من جديد. يعرف أن محبيه سيكون عليه في مجالسهم، سيحزن عليه «أبوه» فهو روحه الثانية، وستصبح دموعه بعدد زخات المطر، ولن تروي صحراء قلبه. فيقول هامساً: أبي ان لم يعرف الانسان قيمة الشهادة، كيف يذهب ليموت؟. ان لم يعرف الشيعي نفسه كيف يكون إمامياً من ولاية اسد الله الغالب؟. لا تبكي علي إذا سميت (الشهيد) وانت (ابو الشهيد). أبي انت تعرف انني تركت كل شيء حتى زواجي، وشربت ماء المذهب وأكلت ثمرة العقيدة واستجبت لنداء رجل العالم الاول (السيستاني) صمام



نحن انصار الإمام  
الحسين (عليه السلام)  
وخدمته، لن نموت الا  
بموت عدونا. نحن لن  
نهزم ولا يصيبنا شيء،  
طالما نفس الإمام  
معنا في كل خطوة

فراشك، وكنت شبه ميت تماما.. فالمجاهدون يقاتلون ويبكون عليك، وقد قرئت عند راسك السور والآيات المنجيات ولقنوك الشهادة واخذت بندقيتك لنصرة رفاقك. وما هي الا لحظات وانت خلفهم تبحث عن بندقيتك وتردد: أنا (مصطفى علي فليح محمد العبودي) وانتم وأنا من انصار الإمام الحسين (عليه السلام) وخدمته، لن نموت الا بموت عدونا، نحن لن نهزم ولا يصيبنا شيء طالما نفس الإمام معنا في كل خطوة.. اننا لا نموت الا ان نظفر بالنصر ونسدد تماما حقنا بالحياة.. كانت فرحتهم بك وانت واقف على قدميك تجدد عهد القتال زادهم سعادة ومنحهم همما قوية استطاعوا الخروج من البيت وتصفية كل المتجحفلين من الدواعش حول جبال مكحول، والتحققت بهم القوات المساندة من الحشد الشعبي... فكان انتصارا كبيرا تحدث به العالم وباركته مدينتا النجف وكربلاء. لكنك كنت في نشوة القتال والإصابة حارة والنزف لا يتوقف، لم تمهلك الرصاصة طويلا فدمك نفذ وجرحك كان عميقا فغادرت الأرض منتصرا مبتسما إلى ملك مقتدر.. ذهب جسدك وبقيت روحك ناطقة بصورك في كل مكان.

الا التضحية بالنفس من اجل الانسانية.. فتمت محاصرتك في بيت انقذت أهله من الموت والسبي، وطال حصارك مع رفاقك أربعة أيام لا نوم، ولا طعام، ولا ذخيرة، ولا نجدة، وحدك تقاتل جيشا من المهومين بعقيدة زائفة وحلم خرافة دولة ماتت مع موت الاغبياء من روادها النواصب. اربعة ايام حاولت ان تفك الحصار بشجاعتك المعهودة، وقررت ان يصل صوت نيرانك الى المجاهدين من ابطال الحشد المقدس، ورصاصتك في صدر من حاصروك.. فكان يوم الجمعة المصادف ٢٧ / ١١ / ٢٠١٥م الموافق ١٥ صفر ١٤٣٧هـ فجرا غير عادي فروحك كانت هائلة تشعر بالشهادة وكأن يومها قد ازف حتى صلاتك لم تكن الا عن بكاء ونحيب، وما جاء الظهر وحسنت أمر من حاصروكم من الدواعش قضيت عليهم تماما، لكن القناص كان كأنه يعرفك فعند خروجك من الدار اصابك اصابة مميته. سقطت من شدة الرصاصة النارية الحارقة الحارقة، والسماء بدأت تغسل جسدك بماء الغيث النازل منها بقوة. فالمطر كان باب نجاة لك. وبدئ قتال جديد بدونك. هرع المجاهدون لإنقاذك ومعالجتك، وأخذتهم الغيرة والحمية فبدؤوا دونك القتال العنيف والقدرة الالهية جعلتك تنهض من



# الحشد الشعبي..

## واجهه مؤامرة بحجم العالم.. وانتصر

حيدر عاشور

هذا النمط من الرجال المخلصين، المنفردين بكبر المسؤولية وضخامة الموقف والاعتراف من العالم اجمع بأنهم يقودون حربا مصيرية ضد اكبر عصابات الكون المتشعبة بالإرهاب الدموي.

ويكمل (المطلع) حديثه: إن أبطال الحشد الشعبي لخصوا ببسالة مستوى الاقتدار العراقي بصمودهم وإيقافهم هجمات استهدفت (العرض والأرض والمقدسات)، باختراق صفوفهم، عبر بوابات الخيانة المرتبة التي قادتها حثالة من الخونة الباغين، أصحاب الجنسيات والانسال المتلونة..

قلت: إن كان قدر الحشد الشعبي أن يكون وحيدا أو شبه وحيد في صد التكفيريين وإفشال مؤامرة الخونة من أعراب العرب والمتأمرين وأحفاد (يزيد الملعون)، ممن ورثوا صفات الخيانة الإسرائيلية بأطباعهم وتوسعهم على حساب دماء المسلمين. فكان مقدراً عليه القيام باسم المرجعية الدينية، فجعل كل المعارك التي خاضها بصورة خاصة (الحسينيين) تدخل في سجل البطولة التي لا يجيدها إلا نمط واحد من الرجال هم (أبطال الحشد الشعبي) أبناء العراق الغيارى الذين حولوا الصعب إلى ممكن والمستحيل إلى جائز، وهم يواجهون عدوا حاقدا وطامعا وله مآرب ضد العقيدة والمذهب التي رسم طريقهما أئمة أهل البيت (عليهم السلام).

واكد محدثي، إن قادة الحشد الشعبي أعلنوا على الملأ في يوم بدء الطواف على الجروح الحسين انتصاراتهم على المؤامرة ودفع مدبريها ومنفذيها إلى اجتراع مرارة الهزيمة والخسران ليظل العراق حرا بأبنائه وسيستمر التاريخ يدون صفحات مجدهم بآباء لهم شرف مواجهة مؤامرة بحجم العالم.

الشارع العراقي والعربي وحتى العالمي يراقبون عن كثب ما تقوله المرجعية الدينية ويدرسون كل ما يصدر عنها من بيانات وفتوى وإرشادات وتوجيهات، وحينما تصر المرجعية على دعم الحشد الشعبي في كل خطبها ومجالسها، يعني هناك الكثير من خفايا الأمور التي يخطط لها الإرهابيون والحاقدون على امن العراق والمراهنون على جعله يعيش عصر الجاهلية بعد القضاء على كل معالم الحضارة الإنسانية فيه..

بعد أن سمعنا كمواطنين سوية ما قالته المرجعية الدينية عبر أغلب خطبها وبياناتها، عن بسالة وشجاعة أبناء الحشد الشعبي الأبطال، الذين سجل لهم التاريخ صفحات مفاخرهم بأحرف من نور، ولم ينس الأمهات والآباء الذين يتوجون فلذات أكبادهم، بتاج المهمة والغيرة والشرف وهم يسقونهم بالتهليل الى ساحات الوغى بكل شجاعة وضراعة وصبر.

أكمل محدثي حديثه عن قوات الحشد الشعبي وولاته من رحم الفتوى الدفاع (الكفائي) لينطلق الى عالم كبير ورحب، ليقف وقفة عظيمة لقهق الموت بالصبر.

سألته هل فتح التاريخ صفحات جديدة؟ فأعتدل في جلسته وقال:

إن عودة التاريخ لعمله مرهونة بنا فنحن الذين نستطيع ان نفتح له مجالا كي يدون من جديد، ولنا الخيار الصعب ولا يجوز ان نختار السهل أمام عاديات الزمن كمقاتلين صابرين صامدين حتى تحقيق النصر.

إن العراق يواجه مؤامرة مصممة ضد الشيعة ومقدساتهم، والحشد الشعبي بإمكاناته أنتصر عليها وفكك خيوطها التآمرية، وأجهضها في عقر دارها برجاله المقتدرين الذين نالوا شرف المجابهة بقدر الصعوبات التي فرضت على



## مزار السيد «أبي درباش» في الحلة..

حفيد الإمام الكاظم عليه السلام صاحب الكرامات العظيمة

الأحرار: حسنين الزكروطي - تصوير: محمد القرعاوي

يقع مزار السيد محمد بن عبدالله ابن موسى الكاظم (عليه السلام) المعروف بـ (أبي درباش) في محافظة بابل - ناحية المدحتية - الحمزة الغربي، فقد حبا الله (جل علاه) صاحب المزار بالكرامات وقضاء حوائج الناس. ولعل تسميته (أبو درباش) واحدة من تلك الكرامات.



راند الحسيني



ونقل المعلومات الى الاتراك (عميل)، وقد سبب الكثير من الضرر للأهالي آنذاك، فما كان من السيد محمد الا الاشارة بهذا الشخص، ومنذ ذلك الوقت وبدأ الناس يطلقون هذا السيد الجليل بهذا اللقب».

مشيراً إلى: ان تاريخ وفاة السيد ابي درباش مُقارب لتاريخ وفاة جده الامام الكاظم (عليه السلام)، حيث يصادف يوم ٢٨ من شهر رجب، اي بعد ثلاثة ايام من وفاة جده».

#### مراحل الاعمار:

وتابع الحسيني: «في الماضي كان المزار عبارة عن غرفة مبنية بجذوع النخيل والطين والقصب، ولا تتعدى مساحته (٣٠ متراً مربعاً)، وفي عام ١٩٩١ م قام (السدنة) بهدم المزار

وعلى الرغم من ان المزار يمر في مرحلة توسعة وتطوير عمراني الا ان ذلك لم يكن عائقاً امام توافد الكثير من الزائرين خلال ولادات ووفيات الائمة الاطهار (عليهم السلام) وليالي الخميس والجمعة، بحسب ما نوه اليه (رائد الحسيني) الامين الخاص للمرقد خلال لقاء صحفي جمعنا به للتعرف على نسب صاحب المزار، وما ستؤول اليه التوسعة العمرانية مستقبلاً، حيث قال: «يعود نسب السيد ابي درباش الى الامام موسى الكاظم (عليه السلام)، واسمه محمد بن عبد الله ابن موسى الكاظم (عليهم السلام)، وان سبب تسميته بـ (أبي درباش) يعود الى حادثة مفادها «في احد الازمان كان هناك رجل يدعى (درباش) يعمل مع الاحتلال العثماني، ومهمته



الزائرين»، لافتاً في الوقت ذاته إلى أن «سبب تلكؤ العمل يعود الى الضائقة المالية في المشروع، فالأمانة قد خصصت مبالغ معينة للمزار في حين تجاوز البناء الكونكريتي وحده هذه المبالغ، ونحن الان نعمل من خلال اموال التبرعات التي جمعت من اهالي المنطقة والخيرين على إكمال العمل».

#### توافد الزائرين

ويشير الحسيني الى «ان ايام توافد الزائرين لزيارة السيد (أبي درباش) عادة ما تكون أيام المناسبات الدينية سواء الوفيات ام الولادات الطاهرة، اضافة الى ايام الخميس والجمعة من كل اسبوع، فالمنطقة التي يوجد فيها المزار تعدّ من المناطق السياحية والترفيهية للزائرين خصوصا خلال فصل الصيف والربيع، لما تملكه من اجواء هادئة ومناطق خضر وبركات تعم الزائرين الكرام».

وإعادة بنائه من الطابوق والشيلمان، إضافة الى توسعته بشكل أكبر، لتبلغ مساحته الاجمالية (١٩٢) متراً مربعاً، وهذه التوسعة تمثل المرحلة الثانية من الاعمار، فيما بدأت المرحلة الثالثة بتاريخ ٢٥/٦/٢٠٢١ م على يد الامانة العامة للمزارات الشيعية، ولغاية اللحظة تم اكمال هيكل البناء الكونكريتي للمشروع، والمراحل القادمة ستتمثل ببناء القبة والإنهاءات الداخلية، وسيتم اكساء الأرضية والجدران بالمرمر، وتزجيج السقوف بالنقوش الاسلامية وبالاستعانة بالمخططات من العتبة الحسينية المقدسة».

#### الشكل الجديد:

واردف: «ان الشكل الجديد للمزار سيتكون من صحن واواوين والمرافق الصحية واماكن استراحة الزائرين، اضافة الى تشييد منارتين بارتفاع يزيد عن (٣٠) متراً، وثلاثة أبواب مصنوعة من الخشب الصاج لدخول وخروج





# احملي همّ السيدة مليكة.. لتنجبي المصلحين

شديداً فما بقي من مدائن الروم طيب إلا أحضره جدي وسأله عن دوائه، فلما برح به اليأس قال: يا قرّة عيني فهل تحظر ببالك شهوة فأزودكها في هذه الدنيا؟ فقلت: يا جدي، أرى أبواب الفرج علي مغلقة فلو كشفت العذاب عمن في سجنك من أسارى المسلمين، وفككت عنهم الأغلال، وتصدقت عليهم ومننتهم بالخلاص لرجوت أن يهب المسيح وأمه لي عافية وشفاء، فلما فعل ذلك جدي تجلّدت في إظهار الصّحة في بدني، وتناولت يسيراً من الطعام، فسّر بذلك جدي وأقبل على إكرام الأسارى وإعزازهم.<sup>1</sup>

هذه المرأة التي تشربت نفسها بتحقيق العدل ورفع الظلم أكرمها الله تعالى بوليدها الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، يحقق أحلام الأنبياء والأوصياء وكل العالمين.

وكل أم مدعوة أن تحمل المهم الذي حملته السيدة نرجس وتجعل ذريتها نصب عينيهما وتغرس فيهم من الفضائل والأخلاق ما يهيئهم ليكونوا مصلحين لهذا المجتمع والمهدين للمصلح العالمي بكل حال سواء أدركوا أيامه أم لم يدركوها، لأن ذلك من مصاديق انتظار الفرج، روي عن الإمام أبي جعفر (عليه السلام) أنه قال: «مَا ضَرَّ مَنْ مَاتَ مُنْتَظِرًا لِأَمْرِنَا إِلَّا يَمُوتَ فِي وَسْطِ فَسْطَاطِ الْمَهْدِيِّ وَعَسْكَرِهِ»<sup>2</sup>.

ولتعمل على إعداد نفسها حتى قبل زواجها بإرفاد عقلها وصقل أخلاقها وترويض صفاتها النفسية وتحديد هدف سامي للزواج والإنجاب لينعكس كل ذلك على سير حياتها ونشأة ذريتها.

(١): الغيبة للطوسي ص ٢٠٨.

(٢): الكافي: ١، ٣٧٢.

حينما نقرأ عن العظماء أو نصادفهم في حياتنا فإن أول ما علينا التفكير به هو البحث عن سبب العلو الذي نالوه، لأن هذا السبب هو أول مقدّمة في الإقتداء، وخارطة واضحة للسير بأثرهم.

لا شك أن هناك حالات من الاصطفاء والاختيار للأولياء لكنّها أيضاً ليست من فراغ وليست وليدة عشوائية.

والسيدة نرجس أم الإمام المهدي (صلوات الله عليهما) هي مثال للعظمة التي اختيرت من بلاد بعيدة لتكون أمّاً للمصلح العالمي الذي تبشر به جميع الديانات وكثير من الحضارات.

وهذه المرأة الجليلة حفيدة قيصر الروم، المدللة الساكنة في القصور، ومن بين يديها خدمها وعمّالها لم تجمد عقلها ولم تغلق على آمالها، ولم تجعل أكبر همها شؤونها الخاصة، لم تقل ان كل ما يحيط بي لا يعنيني لاسيّما ما يخص الحق والباطل وظلم الظالمين..

كانت هذه الأم المرتقبة للمصلح العالمي تتمنى أن يسود العدل في يوم ما، أن يظهر الحق، أن ينتصر المظلوم، وحتى أمر زواجها أرادته أن يكون لهذا الغرض لذلك هي لم ترض بزواجها من ابن أخ القيصر وأحد رؤساء الجيش لأنها لم تجد فيه ذلك المهم الذي تحمله والرغبة في تحقيق العدل.

وقد ورد في الرواية أن السيدة نرجس قالت بعد رؤيتها للمنام الذي بشرت به بزواجها من حفيد خاتم الأنبياء صلى الله عليه وآله ما يدل على المهم الذي تحمله في قلبها:

«فلما استيقظت من نومي أشفقت أن أقص هذه الرؤيا على أبي وجدي مخافة القتل، فكنت أسرها في نفسي ولا أبدى لهم، وضرب صدري بمحبة أبي محمد حتى امتنعت من الطعام والشرب، وضعت نفسي ودق شخصي، ومرضت مرضاً

# شريعة الصوم

## (1 - 2)

### من فكر العلامة آية الله الشيخ محمد صادق الكرباسي

**الصوم:** هو الكف عن المفطرات الشرعية مع القصد والقربة في المدة المحددة من طلوع الفجر إلى غروب الشمس، والصوم في اللغة: هو مُطلق الإمساك. **والصوم** ورد في كل الأديان السابقة على الإسلام، كما وهناك مذاهب غير سماوية هي الأخرى اختارت نوعاً من الصوم، وكلها تلتقي في مسألة الإمساك، ولكن اختلفوا في مادة الإمساك أو في حجمه، فمنهم من كان يُمسك عن الكلام كما في بعض الفرق المسيحية التي اقتدى أتباعها بالسيدة مريم (عليها السلام) حيث أمرت من قبل الله تبارك وتعالى عند ولادة السيد المسيح عليه السلام، حيث أشار الله إلى ذلك في القرآن الكريم: «إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْماً قَلَنْ أَكَلَمَ الْيَوْمَ إِنْسِيّاً» [مريم: 26]، كما أشار إلى صوم النبي زكريا في ولادة نجله النبي يحيى (عليهما السلام): «إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْماً قَلَنْ أَكَلَمَ الْيَوْمَ إِنْسِيّاً» [آل عمران: 41]، فكان في الأولى الأكل والشرب مباحاً لها دون الكلام، وفي الثاني كان الكلام مع الناس محظوراً دون التسبيح وذكر الله، وهذا هو الذي يُسمى بصوم الصمت.

يصوم أياماً معينة، وهكذا، ولكن الجوهر واحد. إن الحكمة من وراء فرض الصوم بشكل أساس يكمن في اتجاهين، المادي والمعنوي، ويتلخص في التالي:

١ / الإرادة: بما إن الصوم هو إمساك عن الملاذ بشتى أشكالها والتي منها يرتبط بالبطن أو بالفرج، بالإضافة إلى حرية التحدث كيف ما شاء، سواء التي عدت من المحرمات كالكذب على الله ورسوله والأئمة (ع)، أو التي تدخل في إطار المستحبات كالامتناع عن الجدل والمشاتمة والعبث واللغو في الكلام، أو

وفي قبال صوم الصمت ذلك كان بعضهم يصوم صوم الوصال، وهذا النوع من الصوم يتعلق ليس في مادة الإمساك بل اتجاه آخر وهو وصل الليل بالنهار، وهناك بعض العقائد تُمسك عن نوع معين من المواد الغذائية كتناول الحيوان وما يُولده الحيوان من الحليب ومشتقاته، ومنهم من يُمسك عن بعض المواد وعن أفعال تُنافي الأخلاق، وإذا ما تعمقنا في حقيقته نجد أن القاسم المشترك بين جميعها هو تنزيه النفس أو الجسم أو معاً، مما يجد الإنسان في الإمساك عن هذه الأمور ارتقاءً معنوياً، وهناك من



للمنعم: إنك إذا أحسست الآخر بين فترة وأخرى بواقعه، وحقائقه عيشته فإنه إذا كان بمستوى الدرك عرف حدوده وعرف بأن عليه أن لا يتخطاها وعرف موقعه ومكانته وتوصل إلى حقيقته التي قد ينساها في صخب هذه الحياة ومشاكل هذه الدنيا، فالصوم يعيد بذاكرة الصائم إلى أن الله سبحانه وتعالى هو الذي أنعم عليه النعم، وهو القادر على أن يسلبها منه، ويُشعرك بحالة الحرمان لو منعك عنها، عندما تنقاد إلى الإطاعة للمنعم، وترد من نفسك لأجل عبادته وإطاعته، فالصوم يوقظ الغافل ويعيده إلى الصحة التي يجب أن تلازم المؤمن. ٦/ تجسيد المصير وتصوير المستقبل: إن المؤمن لاشك وأنه يعتقد باليوم الآخر وبمسألة الحساب والمساءلة، ولأجل أن يتذكر هذا الموقف ويقربه إلى ذهنه كي يصحح مسيرته، فإن بالإمساك يُعيشه حالة قريبة وصورة صغرى عن موقف يوم القيامة ولو لجانب من جوانبها، وقد قال سيد المرسلين (ص) في خطبته الشهيرة عند مستهل شهر رمضان: «واذكروا بجوعكم وعطشكم جوع يوم القيامة وعطشه» [أمالي الصدوق: ٨٤] فلا طعام ولا شراب ولا ملاذ الحياة الدنيا، إنه واقف أمام العدل الإلهي ليصل دوره للمحاسبة عما اقترفه في دار الدنيا، حائر في أمره لا يمكنه التطلع إلى غير القدرة الإلهية: «وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ. إلی رَبِّهَا نَاطِرَةٌ» [القيامة: ٢٢-٢٣]، وهو في هذه الحالة التي لا يمكنه أن يلتفت إلى أمر آخر، حيث يقول جل وعلا: «وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ» [الحج: ٣٠]، وما يسأله الله آنذاك عن الأركان الخمسة في الإسلام، الصلاة والصوم والحج والزكاة والولاء للرسول وأهل بيته عليهم السلام. ٧/ ترويض النفس: تحتاج النفس بين فترة وأخرى إلى الترويض والتعديل، وما عملية الترويض إلا كبح جماح المرء، والوقوف أمام ما يتلذذ به من الحرام ومنعه من التصرف بما تُمليه عليه نفسه ليتحول من النفس الأمارة إلى النفس المطمئنة التي يقول الله جل وعلا: «وَمَا أُبْرِيئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ» [يوسف: ٥٣]، إنه إذا أراد لقاء ربه لأبد وأن يكون بالمستوى المطلوب الذي قال جل وعلا مخاطباً المؤمنين: «يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً» (الفجر: ٢٧-٢٨)، وبالصوم يتمكن الإنسان من انقياد نفسه إلى ما فيه رضاه سبحانه وتعالى. ٨/ الصحة: من المؤكد أن الإنسان بجزئيه النفسي والجسمي بحاجة إلى تقويم وتشذيب ما يضرهما، وهذان الجانبان مترابطان لا يمكن تفكيكهما، فمن سلم جسمه سلمت نفسه، ومن صحت نفسه صح جسمه، وفي المأثور: «العقل السليم في الجسم السليم»، ومما لاشك فيه أن المعدة هي بيت الداء، ففي الحديث عن الإمام موسى بن جعفر الكاظم (ع): «الحمية رأس الدواء، والمعدة بيت الداء، وعودُ بدنًا ما تعود» [مكارم الأخلاق: ١٨٠/٢].

التي هي أخلاقية كصون الجوارح عن اجتراح الموبقات بما يُرضى الله تعالى، فإن الكف عن كل ذلك مما يقوّي إرادة الإنسان، وتمرّنه على ذلك، وتُنمّي فيه الروحية والإرادة، ومما يجب الإشارة إليه أن الذين يسعون إلى تقوية الإرادة وتنميتها حتى من غير المسلمين فإنهم يفرضون على أنفسهم الصوم بأشد أنواعه وأقساه لكي ينالوا حيزاً من الإرادة، لتبعدهم عن هوى النفس. ٢/ الصبر: هو عبارة أخرى عن التحمل النفسي قبل أن يكون تحملاً جسدياً، وهو في الواقع صورة من صور القوة الإرادية، ولكنه أخذ دوراً بارزاً في هذا الاتجاه مما استحق أن ينفرد بالحديث عنه، بل إن القرآن الكريم عنون الصوم بالصبر من باب تسمية الأسباب باسم المسببات حيث يقول: «وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ» [البقرة: ٤٥ و ١٥٣]، والذي فسّر الصبر بالصوم، ولذلك فإن كثرة الصوم أو الإمساك عن الملاذ يولد عند الصائم ملكة الصبر، مما يجعله قادراً على تحمّل الصعاب بأشكالها المختلفة، سواء في الطعام أو الشراب أو الجهاد في سبيل الله، ويُبعده من الابتزاز الذي يبتلى به في حياته من قبل الأعداء أو من الطبيعة. ٣/ الإخلاص: جاء في المثل: «عند الامتحان يُكرم المرء أو يُهان» حيث يتبين الإخلاص عندما يباشر المرء أعماله ويلجم شهواته ويتحول من القول إلى الفعل، ومن هنا فإن الشرط الأساس في الصوم هو الإمساك عن الملاذ بنية التقرب إلى الله وإطاعته لتكون عبادة، وإلا بطل ولم يقبل، فالإخلاص ليس مجرد قول بل فعل يظهر على عمل الجوارح، فلا مجال للرياء والمرء، فمن صام لأجل الناس أو لأمر آخر فلا يقبل منه، إذاً لابد من أن يكون عمله خالصاً لله دون أن يشارك الله في خلفية الأداء أي شيء آخر، وقد قال تعالى: «وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ» [البينة: ٥]. ٤/ المساواة: إن الإسلام في نظامه وقوانينه وقبلها في أخلاقياته وأدبياته يحاول أن يخلق في المؤمنين روح المساواة، وأن لا يشعر مؤمن بالتفوق على مؤمن آخر من حيث الواجبات والحقوق، فانه فرض على الجميع أحكامه، والكل أمام القانون على حد سواء، ولا تمييز عرقي ولا قومي ولا أية مميزات أخرى، ولكن الإنسان بطبيعة وجوده في هذه الحياة يتفاوت في وضعه المادي وقدراته الجسمية، فهناك من هو غني وآخر فقير، وهناك من هو قوي وآخر ضعيف، ورغم أنه حث الأغنياء على مساعدة الفقراء، وحث الأقياء على نصرة الضعفاء، فانه أراد بالصوم أن يشعرهم بالمساواة وينمّي فيهم هذا الشعور، فالغني والقادر عندما يصوم ويُمسك عن كل ملاذ يتلقّى درساً كبيراً في المساواة، ويشعر عملياً بأنه والفقير والضعيف متساويان، بل يشاطره بالجوع والعطش، وعدم إمكان إفراغ شهواته الأخرى وإشباعها، فإذا كان الحج يُشعر المسلم بالمساواة في المنظر والملبس والأحكام، فإن الصوم يجعله والضعيف على حد المساواة، يمس حالة الجوع والعطش وجميع متطلبات الحياة ولو لساعات. ٥/ التذكير بالنعم والانقياد



## ماذا قال رسول الله ﷺ عن يوم التاسع عشر من شهر رمضان..؟

خير البرية انك لحجة الله على خلقه وأمينه على سره وخليفته على عباده.

وروي عن أمير المؤمنين انه قال: دخلت يوماً على رسول الله وفاطمة والحسن والحسين فبكى حين رأنا، وقال بعض من حضر: أما تستر برؤيتهم يا رسول الله؟ فقال: والذي بعثني بالحق نبياً أنا وهم لأكرم الخلق على الله تعالى وما على وجه الأرض نسمة أحب إليّ منهم، أما علي بن أبي طالب فانه أخي، وابن عمي، وخليفتي، ووصيي على أهلي وأمتي في حياتي وبعد وفاتي، محبة محبي، ومبغضه مبغضي، وهو مولى كل تقى، بولايته صارت أمتي مرحومة، وإنما بكيت على ما يحل بهم بعدي من غدر الأمة، وانه يزال عن مقامه ومحله ومرتبته التي وضعه الله فيها، ثم لا يزال كذلك حتى يضرب على قرنه في محرابه ضربة تخضب لحيته ورأسه في بيت من بيوت الله، في أفضل الشهور شهر رمضان، في العشر الأواخر منه، يضربه بالسيف شر الخلق والخلقة، ثم استعبر وبكى بكاءً شديداً عالياً (٣).

المصادر

١- السيد جعفر الحلي.

٢- وفاة الإمام أمير المؤمنين: للشيخ علي الخطي.

٣- وفاة الإمام أمير المؤمنين.

روي أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) خطب في آخر جمعة من شهر شعبان وتحدث عن شهر رمضان وشرفه وثواب الطاعة فيه فقام إليه أمير المؤمنين (عليه السلام) وقال: يا رسول الله ما أفضل الأعمال في هذا الشهر؟ فقال: يا أبا الحسن، أفضل الأعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله عز وجل، ثم بكى (صلى الله عليه وآله). قال له أمير المؤمنين: يا رسول الله ما يبكيك؟

قال: يا علي أبكي لما يستحل منك في هذا الشهر، كأني بك وأنت تصلي لربك، وقد انبعث أشقى الأولين والآخرين شقيق عاقر ناقة صالح فيضربك ضربة على مفرق رأسك، ويشقه نصفين ويخضب لحيتك من دم رأسك (٢).

فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): يا رسول الله وذلك في سلامة من ديني؟

فقال (صلى الله عليه وآله): في سلامة دينك؛ ثم قال (صلى الله عليه وآله): يا علي من قتلك فقد قتلني، ومن أبغضك فقد أبغضني، ومن سبك فقد سبني، لأنك مني كنفي، وروحك من روحي وطيتك من طيتي، وإن الله عز وجل خلقني وإياك واصطفاني وإياك، واختارني للنبوّة واختارك للإمامة، فمن أنكر إمامتك فقد أنكر نبوتي، يا علي أنت وصيي وأبو ولدي وزوج ابنتي وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد موتي، أمرك أمري، ونهيك نهبي، أقسم بالذي بعثني بالنبوّة وجعلني



## زيارة الإمام الحسين عليه السلام في العشرة الأخيرة من شهر رمضان

ليلة الجهني [١]، وأخرى أهمتها في ليلة من الليالي العشر الأواخر من الشهر، وثالثة أطلقتها ولم تذكر لها أي تحديد.  
المصدر

الجهني: هو عبد الله بن أنيس الأنصاري، وقد روى الصدوق رحمه الله عن المعصوم عليه السلام قوله: «وحدثه [الجهني] أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن منزلي ناء عن المدينة فمُرني بليلة أدخل فيها. فأمره بليلة ثلاث وعشرين». أنظر: الصدوق، محمد بن علي، من لا يحضره الفقيه: ج ٢، ص ١٦١.

إنَّ أغلب الروايات التي حثت على زيارة الإمام الحسين عليه السلام في شهر رمضان أكدت طلبها في ليلة القدر، وملاك ذلك غير خاف، فقد جاء بيان منزلة هذه الليلة المباركة وعظمتها على لسان القرآن الكريم والعترة الطاهرة، وما يرتبط بها من أمور تتوقف عليها حياة الإنسان الدنيوية والأخروية، وجاء طلب زيارة الإمام عليه السلام في هذه الليلة؛ ليعكس عظمة هذه الزيارة ودورها في تحديد مصير الإنسان الذي ربطته الشريعة بهذه الليلة المباركة. والروايات التي أشارت إلى طلبها في هذه الليلة اختلفت في تحديدها، فمرة حدّتها في ليلة الثالث والعشرين، وهي

### وصية أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام للحسين عليه السلام ليلة استشهاده

أوصى أمير المؤمنين (عليه السلام) ولديه الإمامين الحسن والحسين (عليهما السلام) بعد أن ضربه اشقى الأولين والأخرين ابن ملجم المرادي بضربته المسمومة على ام رأسه وهو يصلي صلاة الفجر في مسجد الكوفة في شهر رمضان:

- أوصيكما بتقوى الله وأن لا تبغيا الدنيا وإن بغتكما ولا تأسفا على شيء منها زوي عنكما، وقولا بالحق واعملا للأجر وكونا للظالم خصما وللمظلوم عوناً.

- أوصيكما، وجميع ولدي وأهل بيتي، ومن بلغهم كتابي هذا من المؤمنين بتقوى الله ربكم ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون، واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم.

- أوصيكم بتقوى الله ونظم أمركم وصلاح ذات بينكم فإني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: صلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة والصيام، وإن البغضة حالقة الدين ولا قوة إلا بالله، انظروا ذوي أرحامكم فصلوهم يهون الله عليكم الحساب.

- الله الله في الأيتام لا تغبوا أفواههم ولا يضيعوا بحضرتكم فإني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: من عال يتيماً حتى يستغني أوجب الله له الجنة كما أوجب لأكل مال اليتيم النار،

- الله الله في القرآن فلا يسبقنكم إلى العمل به غيركم.
- الله الله في جيرانكم فإنهم وصية نبيكم، ما زال يوصينا بهم حتى ظننا أنه سيورثهم.

### الجريمة .. والفوز بالشهادة

وما أن لاح وقت الأذان حتى توضعاً ونزل إلى الدار وكان في الدار أوز أهدي إلى الحسين (عليه السلام)، فلما نزل خرج وراءه، ورفرفن وصحن في وجهه، وكان قبل تلك الليلة لم يصحن فقال (عليه السلام): (لا إله إلا الله صوارخ تتبعها نوائح).

وسار أمير المؤمنين (عليه السلام) حتى دخل المسجد، والقناديل قد خمد ضوءها، فصلى في المسجد، في لحظة ضربت اللعين ابن ملجم له (عليه السلام) صرخت السماء بنعي جبرائيل فشاع الاستشهاد فذهب الإمامان الحسنان (عليهما السلام) إلى المسجد وهما يناديان: وا أبتاه واعلياه ليت الموت أعدمنا الحياة حتى وصلا المسجد وإذا بالإمام في محرابه والدماء تسيل على وجهه وشيئته ووجدوه مشقوق الرأس وقد علتة الصفرة من انبعاث الدم وشدة السم (١)، فتقدم الإمام الحسن (عليه السلام) وصلى بالناس وصلى أمير المؤمنين (عليه السلام) إياه من جلوس وهو يمسح الدم عن وجهه وكريمته يميل تارة ويسكن أخرى، الإمام الحسن (عليه السلام) ينادي: واه انقطاع ظهره يعز علي أن أراك هكذا يا أمير المؤمنين.

ففتح الإمام (عليه السلام) عينه وقال: يا بني لا جزع على أبيك بعد اليوم، هذا جدك محمد المصطفى وجدتك خديجة الكبرى وأمك فاطمة الزهراء والخور العين محدقون ينتظرون قدوم أبيك، فطب نفساً وقر عيناً وكف عن البكاء فإن الملائكة قد ارتفعت أصواتهم إلى السماء.

(١) مجموعة وفيات الأئمة.

## في الانتظار

# وله الضؤاد لكربلاء



حيدر السلامي



السلام عليك حين تصوم وتجوع وحين  
تظماً غريباً ووحيداً في أيام شهر رمضان  
سيدي يا صاحب الأمر والزمان..



## مناجاة عظيمة

إلهي عجباً لقلوب سكنت إلى الدنيا، وتروحت بروح المنى، وقد  
علمت أن ملكها زائل، ونعيمها راحل، وظلها آفل، وسندها مائل،  
وحسن نضارة بهجتها حائل، وحقيقتها باطل، كيف لا يشقائق إلى  
روح ملكوت السماء، وأنى لهم.. ذلك وقد شغلهم حب المهالك،  
وأضلهم الهوى عن سبيل المسالك، إلهي اجعلنا ممن هام بذكرك لبه،  
وطار من سوقه إليك قلبه، فاحتوته عليه دواعي محبتك.

منذ أن سمعت انك تستدعي احبائك لزيارتك،  
اولئك الذين تلتهب قلوبهم بنار الشوق اذ ما  
طال غيابهم عنك.. اولئك الذين يلتمع العشق  
في مقلهم فلا يأهبون هول المخاطر اذ ما زاروك،  
ويذلون اقصى ما لديهم لنيل شرف خدمتك.  
فأذا وجوههم مبيضة بنور عشقك.. وانا اخشى  
اذا لم تدعني لحضرتك ان اكتب في وصيتي  
زيارتك..  
اخشى ان لا تود لقائي وانا حي.. فكيف افرض  
وجودي وانا ميت؟!..  
اخشى ان يكون ما لدي قليلٌ فلا يليق بك  
سيدي..

لذا اقسم عليك ب«أمنا فاطمة» ان لا تحرمني ربح  
جتك وأنا حي، ولا شفاعتك وانا ميت.  
اللهم ارزقنا زيارة الحسين بن بنت رسول الله.





صورة تراثية نادرة للمجالس الأدبية في مدينة الحلة، تبين الدور العلمي والفكري في للمدينة، والجهود المبذولة في تعميق الوعي عند الحليين في جميع الجوانب الحياتية، وقد نتج عن ذلك ولادة جيل يحمل رصيда معرفياً وأدبياً أضفى لمدينة الحلة مواصفات المدن المتحضرة إرثاً كبيراً تفتخر به بين الأمم..

## قالوا في المرجعية..



يقول السيد حسن نصر الله في فتوى الدفاع الكفائي: «ان فتوى المرجعية الدينية العليا ونداءها التاريخي لكل العراقيين هو الفصل الحاسم.. فهذه الفتوى وهذا الموقف التاريخي اخرج العراقيين والناس جميعا من الخيرة والذهول والارتباك.. والفتوى حددت العدو بشكل حاسم لمن يشبهه عليه اسم العدو، كما حددت هوية من يقتل في سبيل دحر العدو بانه شهيد، كذلك حملت الفتوى نداء تاريخيا لكل ابناء الشعب العراقي وليس الشيعة فقط فهي ان كانت بطبيعتها فتوى دينية لكنها تعبر عن قوة الموقف الانساني والاخلاقي والوطني الذي يتوجب على كل فرد من الشعب العراقي..»

## يا ليت جميع شهوري رمضان

كل الشهور نمطية جداً وتجعلني أكبر كل يوم الا رمضان كلما اطل علينا اعداني إلى تلك الأيام و كأني لم أكبر يوماً.. تلك الأصوات الرحمانية من الأدعية صهرت نفسها في أذني مثل الذهب حتى زينت مسمعي بحلياتها و الطمأنينة التي تحملها، وكان حُبهُ في فؤادي عن بقية الأشهر مثل وطني بين شتى أوطان العالم..  
يحملُ تفرداً في نفحاته مثل الاستماع إلى حكم عجز هَرَم، جميع تفاصيله لثلاثين يوماً وثقتها ذاكرتي و كأني أشبهُ بِيام تلدُ بعد عشرين عاماً و تُصبح مهوسةً بتسجيل جميع لحظات طُقلها..  
والذي يصنع سلسلة طيلة أيامه من أدعية ويُقلدني إياها حينما ينتهي كذكرى كي لا أنسى قربي من الله، أما والدتي صوتها يُصبح ملائكياً أكثر حينما تتلو القرآن و يُصبح جُلُّ همها أن تجمعنا لتقرأ معها عند الفجر جزءاً منه و عند المساء جزءاً..  
مأذنُ مدينتي يغدو صوتها أعذب من كل الشهور و هي تُردد رمضان الذي أنزل فيه القرآن و كأنها ربطت أسلاكها في السماء و الملائكة هي التي تتلو و تجود القرآن..  
فيه أكتشف ان الرحمة شيء ملموس و ليست شعوراً أو أحساسا حينما تتلمس عيناى لمعة الفرح في عيون الفقراء و هم فرحون بما قدّم لهم...

بقلم: تبارك علي الهلالي

# حديث المنزلة

يَا عَلِيُّ أَنْتَ مَنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي

النبى الأكرم محمد ﷺ



ورد حديث المنزلة بعبارات مختلفة، غير أنه يشترك في مقدار متواتر، يُثبت من خلاله المنزلة التي للإمام علي ﷺ من الرسول الأكرم ﷺ



الحديث يكشف عن المنزلة العظيمة لعلي ﷺ من النبي ﷺ حيث يثبت جميع ما كان لهارون من المنازل لعلي ﷺ عدا النبوة



أحد الأدلة لإثبات خلافة وإمامة أمير المؤمنين ﷺ بعد النبي محمد ﷺ وأفضليته على سائر الصحابة

## ماهي مقامات هارون ﷺ في القرآن الكريم ؟

### الشراكة في أمر الرسالة

«أَشَدُّ بِهِ أُرْزِي \* وَأَشْرَكُهُ فِي أَمْرِي»

### الخلافة

«وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ»

### الوزارة

«وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيْرًا»

### النبوة

«وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا»

رسول الله ﷺ يُخبر في حديث المنزلة عن ثبوت جميع هذه المنازل القرآنية لعلي ﷺ ما عدا النبوة

## صحة الحديث



نقل في كثير من المصادر السننية منها: صحيح مسلم - صحيح البخاري - سنن الترمذي - مسند أحمد



رواه عدد كبير من الصحابة بطرق كثيرة



من الأحاديث الصحيحة والمتواترة المتفق عليها بين المسلمين جميعاً

لفظ الحديث عام، والاستثناء (إلا أنه لا نبي بعدي) يؤكد هذا العموم "والعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب"

حديث المنزلة - كحديث الثقلين وكحديث الغدير - كثره النبي ﷺ في مواطن كثيرة بحسب الروايات، ولم يقتصر على ذكره فقط قبل غزوة تبوك



## هل كان حديث المنزلة خاصاً في حادثة تبوك

ادعى البعض أن حديث المنزلة إنما ورد في خصوص غزوة تبوك، وأن النبي ﷺ قال هذا الكلام عندما خرج في غزوة تبوك وترك علياً ليقوم بشؤون أهله وعياله ومن بقي في المدينة المنورة، فالقضية خاصة والحديث إنما ورد في هذه القضية المعينة ولا بشكل خصوصية لعلي ﷺ

## روي عن النبي ﷺ أنه ذكر الحديث في مواقف كثيرة .. منها :

في خطبة غدير خم

عندما خَلَّفَ علياً ﷺ على المدينة في غزوة تبوك

في قضية سد الأبواب إلا باب علي ﷺ

عند تسمية الحسين ﷺ

في يوم المواخاة في مكة، وكذلك في المدينة

في حديث الدار ويوم الانذار